# السيد القائد يثني على الخروج اليماني المليوني في صنعاء وبقية المحافظات إحياءً ليوم القدس العالمي

## «أبو حمزة» في خطابه الأخير قبل الاستشهاد: كل التحية للشعب اليمني وللسيد القائد عبدالملك الحوثي


السبت
29 مارس 2025م

29 رمضان 1446هـ
العدد (2115)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### بمشاركة ناشطين وإعلاميين من مختلف دول العالم:

# مسيرات مليونية في ميدان السبعين بالأمانة وعموم محافظات الجمهورية إحياءً ليوم القدس العالمي

**حفيد مانديلا: جئناكم من جنوب إفريقيا لنؤكد حبنا للشعب اليمني**

**النائب الإيرلندي والاس: أقول للأمريكيين لا تعبثوا مع الشعب اليمني**

**الناشط الأمريكي جاكسون: لم أقابل أشجع من الشعب اليمني**

### بيان المسيرات

# ثابتون مع غزة حتى الانتصار

## أكّـدت ثباتها على الموقف المناصر لغزة مهما بلغت التحديات والتضحيات

## بمشاركة الشهيد «أبو حمزة» والوفود العربية والدولية..

# اليمن تحيي يوم القدس بطوفان مليوني في صنعاء

**المسيرة : صنعاء**

تقاطر الملايين من الأحرار إلى ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، الجمعة، في مسيرات حاشدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي؛ وتأكيدًا على ثبات الموقف المناصر لغزة.

وخلال المسيرة المليونية غير المسبوقة، والتي شاركت فيها الوفود العربية والدولية المشاركة في المؤتمر الدولي الثالث «فلسطين قضية الأُمَّة المركزية»، أكّدت السيول البشرية الهادرة استمرار صمود وثبات شعب الإيمان والحكمة وصلابة موقفه المناصر والمساند لغزة والشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، ومواجهة العدوان الأمريكي والصهيوني مهما بلغت التحديات والتضحيات.

واعتبرت «إحياءَ يوم القدس العالمي، تجديدًا للعهد والوفاء للأقصى الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، والقضية الفلسطينية، قضية الأُمَّة الأولى والمركزية، حتى زوال الكيان الصهيوني المؤقت والمشروع الأمريكي من المنطقة».

ورفعت الحشود المليونية في المسيرة، العلمين اليمني والفلسطيني، مردّدين هتافات مؤكّدة أن (إسرائيل) سرطان في خاصرة الأُمَّة، وأمريكا الشيطان الأكبر في العالم، وأن بالقرآن وبالأعلام سيتم تحرير قدس الإسلام، وأنه مهما بلغت غطرسة أمريكا و(إسرائيل)، ستظل القدس قضية الشعب اليمني والأمّة.

وأشَارَت الجماهيرُ إلى أن «شعب اليمن سيظل حاضرًا مع أحرار الأُمَّة لنصرة فلسطين ومقدساتها، ومساندا لعملية «طوفان الأقصى» التي تعتبر مؤشرًا من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي وتحقيق النصر المؤزر»، مؤكّدة أن إحياء هذه المناسبة يؤكّد على التمسك بالحق وموقفًا مهمًا خلال المرحلة الراهنة، التي تتعرض فيها القضية الفلسطينية لمحاولة تصفية وتهجير الفلسطينيين من أرضهم وانتهاك المقدسات الإسلامية.

### أصوات التضامن الدولي تزأر من صنعاء:

وألقيت في المسيرة كلمة للبرلماني في جنوب إفريقيا «زيولفين مانديلا» حفيد الزعيم نيلسون مانديلا، عبر فيها عن سعادته بالحضور مع الشعب اليمني، باسم المقاومة والحرية، لمساندة لفلسطين، في وجه العدوان والإمبريالية؛ مِن أجلِ الحرية للعالم.

وقال: «جئناكم من جنوب إفريقيا بدعم ومساندة من القرن الإفريقي أجمع؛ مِن أجلِ الحرية، ولتحقيق الثورة بمشاعر من الحب، ونحن هنا نحب الشعب اليمني».

وخاطب مانديلا العالم من العاصمة صنعاء بالقول: «اليوم نخاطب العالم من المدن اليمنية، ونشارك في هذا الوفد الدولي معكم ونحمل رسالة لملايين العالم الذين يتابعون اليوم، بأننا نساند الشعب الفلسطيني ونقف معًا؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين والشعب الفلسطيني».

وَأَضَافَ «نؤكّد لكم أننا نقف مع الشعب اليمني الذي يقف مع فلسطين في غزة، تحت شعار «إما المقاومة أو الاستسلام»، ولن نستسلم ولن نخضع، ومعكم حب العالم أجمع سندًا للمقاومة، معًا نقف سويًّا بالنضال؛ مِن أجلِ الحرية والأُخوَّة والمساواة».

واختتم البرلماني في جنوب إفريقيا كلمته بالقول: «إنها الإبادة في غزة ويجب أن نساندهم في فلسطين، وفي هذا اليوم يوم القدس نقول معكم في فلسطين وفي غزة».

بدوره عبَّر النائبُ الإيرلندي «ميك والاس»، عن الفخر بمشاركته اليمنيين في إحياء يوم القدس العالمي بالعاصمة صنعاء.

وقال: «شَرفٌ كبيرٌ لنا أن نكون هنا، لسنوات عديدة وقفتم بقوة ضد العدوان الإمبريالي والغربي، وفي عام 2015م قرّروا أن يخوضوا عدوانًا همجيًّا على اليمن في محاولة للقوى الاستعمارية للسيطرة عليه، لكنهم لم يتمكّنوا من تحطيم اليمن، وهذا موقف عظيم لليمنيين».

وخاطب ميك والاس قوى الاستكبار العالمي بالقول: «لا تعبثوا مع الشعب اليمني».

كما خاطب أبناء الشعب اليمني بالقول: «أنتم شعب موحد وستنتصرون بالتأكيد، والإمبراطورية الغربية ستزول والمستقبل هو لليمن»، مؤكّدًا وقوفه مع اليمن للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في وجه الإبادة التي تتخذ ضدهم، والمدعومة من الكثير من البلدان الغربية، ولكن الكثير من الشعوب الأُورُوبية تختلف عن حكوماتها.

واختتم النائب الإيرلندي كلمته بالقول: «بكل تأكيد نقف مع الإنسانية وضد الإمبريالية الأمريكية والشعوب الأُورُوبية بالتأكيد مع الشعبين الفلسطيني واليمني، ونحن سنعمل جاهدين على نشر الحقيقة على طول وعرض المدن الأُورُوبية، وسنقف دائمًا مع فلسطين واليمن».

فيما وصف الصحفي المحلل الجيوسياسي البرازيلي، بيب إسكوبار، أبناء اليمن بقوله: «أنتم الأبطال والجبانة الأمريكية تفجر في اليمن، أنتم الأبطال وهم الجبناء والخاسرون».

وقال: «الأهم في كُلّ شيء أن العالم يقف معكم أيها اليمانيون، وأنتم مدعومون من

جميع أنحاء العالم، الحرية لفلسطين ويحيا ويعيش اليمن، والمقاومة إلى الأبد».

إلى ذلك عبَّرَ المعارضُ والناشـــط الأمريكي جاكســـون هنيكل، عن افتخاره بالمشاركة وتواجـــده اليوم بالعاصمـــة صنعاء في يوم القدس العالمي بالتزامن عدوان أمريكي على اليمن.

وقال: «لي الـــشرف الكبير أن أكون معكم اليوم، على الإطلاق لم أقابل شجعان مثلكم هنا اليوم، وأمريـــكا والصهاينة يخافونكم ويخافون من اليمن؛ لأَنَّ اليمنيين لا يخشون شيئًا إلا الله».

وتابع الناشط هنيكل «في حين أن أمريكا تقصفكم وترمي عليكم بالقنابل والقذائف، ونعرف بأن أمريكا والصهيونية زائلة؛ لأَنَّهم يشنون حربًا وفي وجه الله، فهم الخاسرون، أشـــكر اســـتقبالكم لي اليوم هنـــا معكم وسنلتقي يومًا ما في فلسطين».

وفي الســـياق ألقى الإعلامي اللبناني علي الرضا، كلمة أكّـد فيها أن «اليمن ولبنان دم واحد على طريق القدس»، مؤكّـدًا أن «اليمن سينتصر ويرفع الراية في المسجد الأقصى».

وأشَـــارَ إلى أنـــه بالتزامن يشـــن العدوّ الصهيونـــي عدواناً على لبنان، فيما تشـــن أمريكا عدواناً على اليمن، مؤكّـــدًا أن هذه الحشود في صنعاء، ســـتكون حاضرة يوم النصر والتحرير لرفع الراية في فلسطين.

بدوره ألقى الناشـــط الإعلامي والمخرج التلفزيونـــي بجمهوريـــة مـــصر العربية ممدوح علوان عطية، قصيدة شعرية أشاد فيها بالموقف اليمني بقيادة السيد عبدالملك الحوثـــي، المناهـــض والمتصـــدي للعدوان الصهيوني والأمريكي على غزة وعلى اليمن.

## ناطق سرايا القدس.. يشيد بالموقف اليمني:

وفي المســـيرات تم عـــرض كلمة موجهة للشعب اليمني للناطق باسم سرايا القدس الشـــهيد أبو حمزة، سجلّها قبل استشهاده بساعات، واستلها بشعار الحرية والصرخة في وجه المستكبرين «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنـــة على اليهود، النصر للإسلام»، مضيفًا: «هذا شعار البراءة، شعار ومسار رفعه الإخوة الأحرار في يمن الحكمة والإيمان منذ الأزل وحتى يومنا هذا».

وتابع: «لـــم تكن هذه الصرخة المدوية إلا منهل كرامة وشموخ لكل الأحرار والمخلصين وكابوس رعب لدى أصحاب المشروع الغربي، وفكرة تأسيس الكيان الصهيوني اليهودي على أرض فلســـطين جاءت كامتداد واضح للاســـتعمار الظالم ولمنع أية وحدة في عالمنا العربي والإسلامي».

وأفَاد الشـــهيد أبو حمـــزة بأن المشروع الصهيوني أصبح واضحًا في استهداف أحرار الأُمَّـــة ومنهم المفكر فتح الشقاقي والقائد حســـين بدرالدين الحوثي والإمام الخميني، مُشيرًا إلى أن جبهة مضادة تشكلت للمشروع الغربـــي الصهيوني وهو محـــور المقاومة الممتد من فلسطين إلى لبنان إلى اليمن وإيران والعراق.

وأكّـد على ضرورة أن يلتحق كُـلّ الأحرار في العالم بمحـــور المقاومة الصادق الواضح الشريف.

وقال: «نحن أمام إنجاز كبير وصمود قلّ نظيره في معركة طوفان الأقصى التي ضربت البرنامج الصهيوني في مقتل».

ولفت إلى أن المســـار العسكري والحربي في «طوفان الأقصى» سيؤسس حتمًا لزوال الكيان الصهيوني تحقيقاً لوعد الله العظيم والفتح المبـــين، معتبرًا معركـــة «طوفان الأقصى» نقطة تحول اســـتراتيجي كبير ما يحتم على الجميع أخذ العبر والبناء على هذا الإنجاز لتحرير فلسطين.

ودعا إلى الوحدة الإسلامية ودعم فلسطين ومقاومته وتعزيز صموده على أرضه وقطع العلاقات بشـــكل تام مع العدوّ الصهيوني، وإلى وقف التطبيع مع العدوّ الصهيوني الذي ينتهز الفرص للفتك بنا دولة -دولة.

وعَـــدَّ الناطق الرسمي لسرايا القدس، الحضور العربي الإســـلامي اليمني علامة فارقـــة في طوفان الأقصى، يعلن الحرب على الكيان ويفرض عليه حصارًا بحريًّا، مؤكّـدًا أن الخروج الجماهيري في ميدان الســـبعين شـــكّل دافعًا قويًّا للقوات المسلحة اليمنية بالاستمرار والمواصلة بكل عزيمة وإصرار.

ووجَّـــهَ التحية إلى «القائـــد الكبير العزيز عبدالملـــك بدرالدين الحوثـــي، والذي كنا في المقاومة الفلسطينية نستمع جيِّدًا إلى خطابه التفصيلي حول المعركة ومسارها وتداعياتها وكأنه حاضر معنا في جبهـــة الحرب وقلب المواجهة في غزة».

وجَـــدَّدَ أبو حمزة التأكيد على الالتزام بمســـار المقاومة والكفاح المســـلح حتى التحرير من براثن الظلم والاحتلال، ويقولون متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً.

## بيان الطوفان.. ماضون حتى النصر:

وأكّـــد بيانُ المســـيرة، أن يـــومَ القدس العالمي الذي دعا لإحيائـــه الإمام الخميني يأتي من منطلق المســـؤولية الدينية ليكون يومًا ليقظة جميع الشعوب الإسلامية تجاه القضية الفلســـطينية حتـــى تبقى حية في نفوس المسلمين.

ولفت إلى أن يوم القـــدس العالمي يتزامن هذا العام مع عودة التصعيد الإجرامي على غـــزة والحصار المميت لها مـــن قبل العدوّ الصهيوني المجرم بمشاركة طاغوت العصر أمريـــكا على مرأى ومســـمع العالم، في ظل تخاذل عربي وإسلامي مخزٍ وغير مسبوق، وَأَيْـــضًا اســـتمرار العدوانِ الإسرائيلي على لبنان وسوريا في سعي حثيث وواضح لتنفيذ المشروع الصهيوني المســـمى بـ «إسرائيل الكبرى» في كُـلّ المنطقة.

وجَـــدَّدَ بيانُ المسيرة التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني المبدئي الذي لا يقبل المساومة أَو التراجع وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

وفي الذكـــرى العـــاشرة لليـــوم الوطني للصمود، توجّـــه البيانُ بالحمد والثناء الله سبحانه وتعالى، الذي ثبَّت اليمنيين ووفَّقهم وأعانهم عـــلى الصمود أمام تحالف العدوان الأمريكي والسعوديّ والإماراتي الذي ارتكب أبشـــع الجرائم بحق الشـــعب اليمني من قتل وحصار ونهب للثـــروات وتدمير للبنى التحتية.

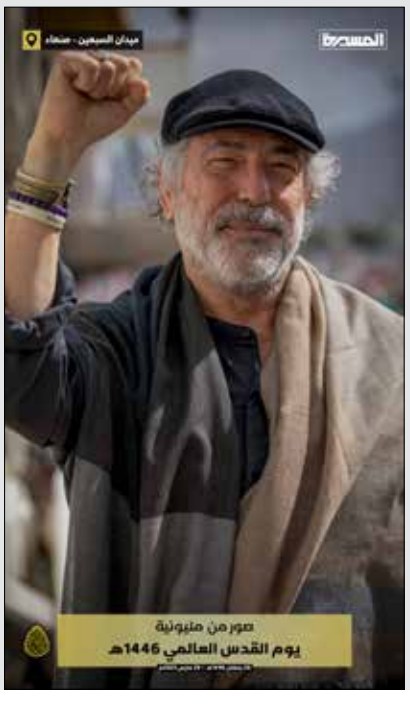

# صنعاء: حرائر اليمن يواكبن الأحرار بحشد تاريخي في يوم القدس العالمي

**المسيرة : صنعاء**

تأكيداً على رسوخ الموقف اليمني الناصر لفلسطين في صفوف أحرار اليمن رجالاً ونساءً، احتشدت عشرات الآلاف من حرائر اليمن في العاصمة صنعاء، بساحة جنوب الكلية الحربية؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

وفي المسيرة الحاشدة، رفعت حرائر اليمن العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات الحرية والبراءة من أعداء الله، واللافتات المؤكّدة على التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي كلمة لها أكّدت الناشطة الإعلامية اللبنانية د. سندس الأسعد، أن «اليمن يقف أمام غطرسة الاستكبار العالمي المتمثل بأمريكا وإسرائيل، وأنه سينتصر في هذه الحرب».

وأشَارَت إلى أن «صمت أنظمة وحكام العرب على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، جريمة كبرى وخيانة لا تغتفر، ومؤامرة خبيثة على القضية الفلسطينية».

وقالت الأسعد: «نحن اليوم نعيش حربًا على هُويتنا الإسلامية والإيمانية، وهيهات لنا أن نهنأ بالعيش وشعب فلسطين يذبح في غزة والضفة».

فيما ألقت أمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة -عضو المكتب السياسي لأنصار الله- أخلاق الشامي، البيان الصادر عن المسيرة، مؤكّدة أن القضية الفلسطينية قضية الأُمَّة الأولى والأَسَاسية وأن على الأُمَّة حماية المقدسات ورعايتها والمبادرة لتحريرها.

واعتبر البيان يوم القدس العالمي مناسبة إسلامية مهمة، مجدّدًا العهد والولاء لله ولرسوله وللقيادة بالالتزام بنصرة الشعب الفلسطيني الذي يواجه منذ أكثر من عام أخبث حرب إبادة إجرامية صهيونية أمريكية استعمارية شاملة في غزة وكلّ فلسطين.

وشدّد على أن معركة تحرير القدس الشريف وكلّ فلسطين لا تخص الشعب الفلسطيني وإنما مسؤولية الأُمَّة بأكملها، لافتاً إلى أنه لا عذر لأي نظام في البلدان الإسلامية في التقاعس أو التخاذل أو التقصير عن القيام بدوره في تحرير فلسطين ونصرة الشعب الفلسطيني.

وَأَضَافَ: «كما صمدنا سابقًا أمام أبشع عدوان أمريكي سعوديّ إماراتي لسنوات؛ بسَبَبِ موقفنا الرافض للخنوع لأمريكا وإسرائيل وأدواتهم المنافقة في المنطقة وتمسكنا بمبادئنا وقيمنا، فَإِنَّنا بإذن الله على أتم الاستعداد لمواصلة صمودنا وجهادنا ضد أئمة الكفر وأرباب النفاق، وصناعة الانتصارات بتوفيق الله وعونه وتأييده».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# تهامة تحيي يوم القدس العالمي في 133 ساحة وأبناؤها يجددون العهد لفلسطين

**المسيرة : الحديدة**

أحيا أبناءُ محافظة الحديدة، الجمعة، يومَ القدس العالمي، في 133 ساحة؛ تأكيدًا على موقف الشعب اليمني الثابت والمناصر للقضية الفلسطينية ورفضه لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وردّد المشاركون في المسيرات، الهُتافاتِ المنددةَ بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، والمؤكّدة أن فلسطين ليست قضية شعب أو أرض فقط، بل قضية عقيدة وهُوية وكرامة، وأن أي تهاون في الدفاع عنها خيانة لمبادئ الأُمَّة.

وأوضحوا أن «القدسَ ستظل قضية الأُمَّة المركزية، وأن الشعب اليمني سيبقى داعمًا للمقاومة في فلسطين حتى تحرير كُلّ الأراضي المحتلّة، مهما عظمت التضحيات، ورغم كُلّ التحديات؛ لأَنَّ قضية القدس هي امتحان الشرف لكل أحرار العالم، وميزان الفرز بين المقاومين والخانعين».

وأكّدت الحشود التهامية أن الغارات التي يشنها العدوّ الأمريكي على الحديدة والمحافظات الأُخرى لن ترهب الشعب، ولن تثنيه عن مواقفه الثابتة، وأن استهداف المنشآت المدنية يعكس إفلاس المعتدين وعجزهم عن تحقيق أي انتصار في ميادين المواجهة.

وأشَارَت إلى أن «القصف الأمريكي، الذي يستهدف الأبرياء بينما يدّعي حماية حقوق الإنسان، يكشف زيفَ الشعارات الغربية، ويبرهن على أن واشنطن ليست إلا الوجه الآخر للعدو الصهيوني، وشريكٌ رئيسٌ في العدوان على الأُمَّة، ما يكشف ازدواجية المعايير الدولية، ويضع الشعوب الحرة أمام مسؤولية التحَرّك الفاعل لكسر هذا الصمت والتواطؤ المشين، ودعم صمود الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة».

وجَدَّدَ أبناء الحديدة تأكيدَ جهوزيتهم الكاملة لخوض معركة الدفاع عن الوطن ومواصلة نهج الجهاد نصرةً لفلسطين والمستضعفين، مشدّدين على التزامهم بتنفيذ خيارات وتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والاستعداد التام لكل المراحل القادمة في معركة مواجهة قوى العدوان والطغيان.

وقال بيانُ مسيرات الحديدة: إن «يوم القدس العالمي محطة مهمة لتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية»، داعيًا إلى مزيد من التحَرّكات الشعبيّة والرسمية لدعم نضال الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه التوسعية في المنطقة.

واعتبر إحياء الشعب اليمني ليوم القدس العالمي دليلًا على صدق انتمائه الإيماني وتمسكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية، مؤكّدًا أن الشعب اليمني ما زال في قلب المعركة يُقدم الشاهد على عظمة الإسلام وقوته في مواجهة أعداء الله ورسوله.

وجَدَّدَ البيان ثبات أبناء الحديدة على الموقف الإيماني والمبدئي الذي لا يقبل المساومة أَو التراجع، قَائلين: «مُستمرّون في وقوفنا ضد العدوّ الصهيوني والعدوّ الأمريكي في مواجهة عدوانهم على غزة وعلى وطننا».

ووجّه الثناءَ لله تعالى في الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود الذي ثبت الشعب اليمني ووفقه وأعانه على الصمود أمام تحالف العدوان، مخاطباً الأعداء بالقول: «كما صمدنا أمامَ أبشع عدوان أمريكي سعوديّ إماراتي لسنوات فَــإنَّنا على أتم الاستعداد سنصمد ونجاهد ضد أئمة الكفر وأرباب النفاق».

# الضالع تحيي يوم القدس وتؤكّد الثبات في موقف اليمن الشامل الناصر لفلسطين

**المسيرة : الضالع**

خرج المئات من أبناء مديريات دمت والحشاء وقعطبة وجبن بمحافظة الضالع، الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي؛ وتأكيدًا على موقف الشعب اليمني الثابت والمناصر للقضية الفلسطينية.

وفي المسيرات التي تأتي لتؤكّد أن الموقف اليمني الناصر لفلسطين يشمل كُلّ المحافظات والمناطق الحرة شمالًا وجنوبًا، أكّد المشاركون أن فلسطين هي القضية المركزية للأُمَّة، وأن الشعب اليمني سيبقى داعمًا للمقاومة في فلسطين حتى تحرير كُلّ الأراضي المحتلّة مهما كانت التضحيات، مشيرين إلى أن القضية الفلسطينية هي امتحان لكل أحرار العالم، وميزان الفرز بين المجاهدين والخانعين.

وشدّدوا على أن جرائم الكيان الصهيوني لن تسقط حق الشعب الفلسطيني في أرضه، ولن تلغي حق المقاومة في الرد على العدوان بكل الوسائل المشروعة، مؤكّدين أن محاولات شرعنة الاحتلال أَو فرضه كأمر واقع لن تنجح أمام إرادَة المقاومة.

وأكّدت الحشود أن الغارات التي يشنها العدوّ الأمريكي على العاصمة صنعاء والمحافظات لن ترهب الشعب اليمني ولن تثنيه عن مواقفه الثابتة، وأن استهداف المنشآت المدنية يعكس إفلاس المعتدين وعجزهم عن تحقيق أي انتصار في ميادين المواجهة.

وجَدَّدَ أبناء الضالع التأكيد على جهوزيتهم الكاملة لخوض معركة الدفاع عن الوطن ومواصلة نهج الجهاد نصرةً لفلسطين والمستضعفين، والاستعداد لتنفيذ توجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في مواجهة قوى العدوان والطغيان.

# لحج تواكب الحشود المليونية اليمنية بمسيرة لإحياء يوم القدس العالمي

**المسيرة : لحج**

واكبت محافظةُ لحج في مناطقها الحرة، الحشود اليمانية المليونية، بمسيرة جماهيرية في مديرية القبيطة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

وخلال المسيرة التي أقيمت في ساحة جولة الصماد بمنطقة الهجر بالمديرية، أكّد أحرار لحج الاستمرار في نصرة الشعب الفلسطيني والتصدي لمؤامرات الأعداء التي تستهدف مقدسات الأُمَّة، مشيرين إلى أن يوم القدس محطة لتجديد العهد بمواصلة الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني.

وأوضح أحرار لحج أن خروج اليمنيين في مسيرات مليونية إحياءً ليوم القدس العالمي هو استمرار لموقفهم الإيماني الثابت والمبدئي وفاء ومساندة للشعب الفلسطيني، وتزامناً مع الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود.

وجدّد بيان المسيرة التأكيد على ثبات أحرار لحج في إطار الموقف اليمني الشامل والمبدئي الذي لا يقبل المساومة أَو التراجع وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

ولفت البيان إلى استمرار اليمنيين في الوقوف ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي ومواجهة عدوانهم على غزة وعلى اليمن، متوكلين على الله ومعتمدين عليه وواثقين بنصره دون تراجع أَو تخاذل حتى يمن بنصره علينا وهو ولي ذلك والقادر عليه.

وتوجّه بالحمد والثناء لله سبحانه وتعالى في الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود، الذي ثبت اليمنيين ووفقهم وأعانهم على الصمود أمام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي ارتكب أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني من قتل وحصار ونهب للثروات وتدمير للبنى التحتية.

وأكّد البيان أن «من ثمار الصمود اليمني هذا الموقف المشرف المساند للشعب الفلسطيني»، مُضيفاً «إننا كما صمدنا سابقًا أمام أبشع عدوان أمريكي سعوديّ إماراتي لسنوات؛ بسَببِ موقفنا الرافض للخنوع لأمريكا وإسرائيل وأدواتهم المنافقة في المنطقة وتمسكنا بمبادئنا وقيمنا، فَــإنَّنا على أتم الاستعداد لمواصلة صمودنا وجهادنا ضد أئمة الكفر وأرباب النفاق وصناعة الانتصارات».

# حجّة: مسيرات حاشدة لإحياء «يوم القدس العالمي» وتجديد الصمود ضد الاستكبار

**المسيرة : حجّة**

خرج أبناء محافظة حجّة، الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة لإحياء «يوم القدس العالمي» تضامنًا مع الشعب الفلسطيني.

في المسيرات التي نظمت بمركز المحافظة ومراكز كافة المديريات والعُزَل، أكّد المشاركون على مساندة للشعب الفلسطيني وعلى الموقف المبدئي الإيماني الثابت في نصرة الأقصى والمظلومين والمستضعفين في غزة.

واعتبروا المشروع الأمريكي، الصهيوني كارثة على الأُمَّة؛ لما يحمله من عدوانية تخسر معه الأُمَّة دينها ودنياها، مؤكّدين أن المشروع الصهيوني، يتمثل فيما يسمى بـ «إسرائيل الكبرى». وأوضحوا أن استمرار التحَرّك في المسيرة القرآنية، يندرج في إطار المسؤولية الدينية وهو الوسيلة الوحيدة لإفشال المخطّطات الصهيونية الرامية لتكون أكبر دولة في المنطقة، تسيطر على الشام وأجزاء من العراق ومصر والسعوديّة.

وجَدَّدَ أبناء حجّة في المسيرات على استمرار دعمهم ومساندتهم لعملية «طوفان الأقصى» حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة وتحرير القدس الشريف من دنس اليهود المغتصبين، مؤكّدين أن العدوّ الإسرائيلي مهما بلغ إجرامه وطغيانه ومهما كان حجم الدعم الأمريكي والغربي له فهو إلى زوال.

وأكّد بيانُ مسيرات حجة، أن يوم القدس العالمي، محطة مهمة لتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية، داعيًا إلى مزيد من التحَرّكات الشعبيّة والرسمية لدعم نضال الشعب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه التوسعية في المنطقة.

واعتبر إحياء أبناء الشعب اليمني ليوم القدس العالمي، دليلًا على صدق انتمائهم الإيماني وتمسكهم الفعلي بالمقدسات واستعدادهم العالي التضحية بالغالي والنفيس؛ مِن أجلِ القضية الفلسطينية، مؤكّدًا أن الشعب اليمني ما زال في قلب المعركة يُقدم الشاهد على عظمة الإسلام وقوته في مواجهة أعداء الله ورسوله.

وجَدَّدَ البيان التأكيد على ثبات الموقف الإيماني والمبدئي الذي لا يقبل المساومة أَو التراجع وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

# أحرار ذمار من 38 ساحة يؤكّدون ثباتَهم مع غزة حتى النصر

**المسيرة : ذمار**

توافد مئات الآلاف من أبناء ووجهاء محافظة ذمار، أمس، إلى 38 ساحة في مسيرات جماهيرية حاشدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي.

وأكّـــد المشاركون في المســـيرات ثباتهم على الموقف المناصر لغـــزة حتى تحقيق النـــصر الإلهي وزوال الكيـــان الصهيوني المؤقت.

وأوضحوا أن «العـــدوان الأمريكي الغادر على اليمن وتعمده استهداف اليمنيين لن يثنيَ اليمنيين عن موقفهم المناصر لغزة وإنما يحفزهـــم لفعل ما هو أكثر وأعظم في ســـبيل الانتصار للمظلومية الفلسطينية».

وجَـــدَّدَت الحشود التفويضَ للسيد القائد والقوات المسلحة اليمنيـــة في اتِّخاذ الإجـــراءات اللازمة لردع العـــدوّ الصهيوني والأمريكي، مؤكّـــدين جهوزيتهم العاليـــة لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد.

وأكّـــد بيانُ مســـيَرات أبناء ذمار أن «يوم القدس العالمي يتزامن هذا العام مع عودة التصعيد الإجرامي على غزة والحصار المميت لها من قبل العدوّ الصهيوني المجرم بمشـــاركة طاغوت العصر أمريكا على مرأى ومســـمع العالم، في ظل تخاذل عربي وإسلامي مخزٍ، وَأَيْـضًا استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وسوريا، في ســـعي حثيث وواضح لتنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـ «إسرائيل الكبرى» في كُـلّ المنطقة».

واعتبر «إحياءَ الشـــعبِ اليمني ليوم القدس العالمي حتى في أصعب الظروف خلال سنوات العدوان الطويلة عليه دون توقف أو تراجـــع دليلًا على صدق انتمائه الإيماني، وتمســـكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في سبيل لتحريرها».

# أحرار إب يستنفرون في 100 وساحتين ويؤكّدون الثبات مع القدس حتى النصر

**المسيرة : إب**

احتشد أبناء محافظة إب في 102 ســـاحة، الجمعة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي؛ وتأكيدًا على موقف الشعب اليمني الثابت والمناصر للقضية الفلسطينية ورفضه لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وجَـــدَّدَ المشاركون التأكيدَ على أن «القدس ستظل في قلب كُـــلّ عربي حر، وأن الشعب اليمني سيبقى داعمًا للمقاومة الفلسطينية حتى تحرير كُـــلّ الأراضي المحتلّة، مهما عظمت التضحيات، والتحديات؛ كون القدس امتحانًا لكل أحرار العالم، وميزان الفرز بين المقاومين والمطبّعين».

وأشارَت الجماهير الحاشدة إلى أن «جرائم الكيان الصهيوني لن تســـقط حق الشعب الفلســـطيني في أرضه، ولن تلغي حق المقاومـــة في الرد على العـــدوان بكل الوســـائل المشروعة، وأن محاولات شرعنـــة الاحتلال أو فرضه كأمر واقع لن تنجح أمام إرادة المقاومة، التي أثبتت قدرتها على تغيير المعادلات وإفشال المخطّطات الاستعمارية في المنطقة».

وجَـــدَّدَ بيانُ مســـيرات أبناء إب التأكيدَ على ثبات الموقف الإيماني والمبدئي الذي لا يقبل المساومة أو التراجع وهو التمسك بكتـــاب الله الكريم، والالتـــزام بتوجيهاته، والـــولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

وأكّـــد أن «موقفَ اليمن مع فلســـطين يترجمه الشعب وقواته المســـلحة قولًا وعملًا في معركته المقدســـة للدفاع عن غزة وأهلها وعن القدس، وما زال في قلب المعركة يقدم الشاهد على عظمة الإســـلام وقوته في مواجهة أعداء الله، ورســـوله، ومقدساته، وكذا أعداء أُمَّـــة الإسلام المتمثلين في أئمة الكفر أمريكا و(إسرائيل)».

# أحرار تعز يحتشدون في 33 ساحة تأكيدًا على نصرة القدس ومواصلة الصمود

**المسيرة : تعز**

أكّـــد أحرار محافظة تعز، على أهميّة إحياء «يـــوم القدس العالمـــي»، الذي دعـــا إليه الإمام الخميني، من منطلق المســـؤولية الدينية ليكون يومًا ليقظة الشـــعوب الإســـلامية تجاه القضية الفلسطينية حتى تبقى حية في نفوس المسلمين.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الذي شهدته 33 ســـاحة متفرقة بمحافظة تعـــز، الجمعة، لإحياء يوم القدس العالمي تحت شعار «على العهد يا قدس».

ونددوا من 33 ساحة متفرقة بالمحافظة بالتخـــاذل العربي والإســـلامي المعيب وغير المسبوق إزاء قضية الأُمَّـــة الأولى والمركزية واســـتمرار العدوان الإسرائيـــلي في ارتكاب المجازر المروعة ومحاولة تهجير أبناء الشعب الفلســـطيني من غزة والضفـــة والأراضي الفلســـطينية، وكذا اســـتمرار العدوان على لبنان والســـيطرة على الأراضي الســـورية في ســـعي واضح لتنفيذ المـــشروع الصهيوني المسمى بـ«إسرائيل الكبرى»، في المنطقة.

ولفتوا إلى أن الخروج الشعبي في آخر جمعة من الشهر الفضيل بمسيرات مليونية حاشدة؛ إحياءً ليوم «القدس العالمي»، يؤكّـــد الاســـتمرار على الموقف الإيماني الثابت والمبدئي وفاءً ومســـاندة للشعب الفلسطيني وتزامنًا مع الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود.

في الصدد، شدّد بيانُ مسيرات تعز، على أهميّة إحياء الشعب اليمني ليوم «القدس العالمي»، حتى في أصعب الظروف خلال سنوات العدوان الطويلة عليه دون توقف أو تراجع دليل على صدق انتمائه الإيماني، وتمسكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في ســـبيل اللـــه لتحرير الأراضي والمقدسات المحتلّة.

وجَـــدَّدَ التأكيد على ثبـــات الموقف الإيماني والمبدئي الذي لا يقبل المســـاومة أو التراجع وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاســـتمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

# قبائل الجوف من 25 ساحة تعلن الجهوزية العالية لمواجهة الإجرام الصهيوني الأمريكي

**المسيرة : الجوف**

اســـتنفر عشرات الآلاف من أحـــرار قبائل الجوف، الجمعة، في 25 ساحة حاشدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي وتأكيدًا على ثبـــات الموقف المناصر لغـــزة، والجهوزية العالية لمواجهة التصعيد الأمريكي الصهيوني ضد اليمن وفلسطين.

وخلال المســـيرات التي أقيمت بمركز المدينة ومراكز المديريات والعزل بالمحافظة، ردّد المشـــاركون الهتافات المنـــدّدة بالصمت الـــدولي إزاء الجرائم الوحشـــية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في فلسطين.

وطالبوا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بالتحَرّك العاجل لوقف العدوان الصهيوني ومجازره المروعة بحق أبناء غزة. وجَـــدَّدوا تأكيدهم عـــلى موقفهم الثابت والمبدئي الداعم والمساند للشعب والمقاومة الفلسطينية والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

ودعوا شـــعوبَ الأُمَّـــة العربية والإســـلامية إلى استشـــعار المســـؤولية والتحَرّك الجاد لنصرة القضية الفلسطينية، مستنكرين الصمت الدولي والتواطؤ العربي إزاء المجازر الصهيونية الوحشية في قطاع غزة.

وأشَـــاروا إلى أن هذه المواقف المتخاذلة تعكس غياب الضمير وانعدام المســـؤولية تجاه معاناة الفلسطينيين، مطالبين الشـــعوب العربية والإســـلامية بالتحَرّك الجاد والضغط على حكوماتهم لاتِّخـــاذ مواقفَ حازمة تضع حدًّا لهذه الجرائم الوحشية.

وأكّـــد بيانُ مسيَرات الجوف، أن خروج اليمنيين في هذه المســـيرات المليونية؛ إحياءً ليوم القدس العالمي هو استمرار لموقفهم الإيماني الثابت والمبدئي وفاءً ومساندة للشعب الفلســـطيني، وتزامناً مع الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود.

واعتبر إحياءَ الشـــعب اليمني ليـــوم القدس العالمي حتى في أصعب الظروف خلال ســـنوات العدوان الطويلة عليـــه دون توقـــف أو تراجع دليلاً على صـــدق انتمائه الإيماني، وتمســـكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في سبيل تحريرها.

وجَـــدَّدَ البيـــان «التأكيد على التـــزام اليمن بدعم ومساندة الشـــعب الفلســـطيني لتحرير أرضه المحتلّة واســـتعادة حقوقه المغتصبة»، داعياً الحكام والأنظمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤوليتهم أمام الهمجية الأمريكية الصهيونية والهبة لنجدة الشعب الفلسطيني في غزة. وشـــدّد على أن «العدوان الأمريكي على الشعب اليمني لن يزيده إلا ثباتـــاً وإصراراً على موقفه في نصرة الشعب الفلســـطيني»، معلنًا استعداد اليمنيين لمواجهة العدوان الأمريكي بكل قوة وثبات.

# البيضاء تحيي يوم القدس العالمي وتعلن جهوزيتها لمواجهة العدوّ الأمريكي الإسرائيلي

**المسيرة : البيضاء**

أعلن أحرار البيضاءِ جهوزيتَهم العالية التامة للاســـتمرار في خـــوض معركة «الفتـــح الموعود والجهاد المقدّس» والتصدي للعدوان الأمريكي على اليمن ونصرة القضية الفلسطينية.

المسيرات شـــهدتها مدينة البيضاء ومديريات رداع والسوادية وردمان والطفة والملاجم وناطع ونعمان والوهبية، الجمعـــة؛ إحياءً ليوم القدس العالمـــي، وتضامنًا مع الشـــعب الفلســـطيني وقضيتـــه العادلة، بحضور محافـــظ المحافظة عبدالله إدريس.

ورفع المشـــاركون الهتافات المنـــدّدة بمجازر العدوّ الصهيوني بحق الشـــعب الفلســـطيني في غزة والأراضي المحتلّة، معلنـــين التحدي للعدوان الأمريكي على اليمن.

وأكّـــدوا استمرار التحشـــيد والتعبئة وإقامة الأنشطة المساندة للشـــعب والمقاومة الفلسطينية ومباركة العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية.

وقال بيانُ مسيرات البيضاء: إن «يوم القدس العالمـــي الذي دعا لإحيائه الإمـــام الخميني يأتي من منطلـــق المســـؤولية الدينية ليكـــون يومًا ليقظة جميع الشـــعوب الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية حتى تبقى حيةً في نفوس المسلمين».

ولفت إلى أن «يـــوم القدس العالمـــي يتزامن هذا العام مع عـــودة التصعيد الإجرامي على غزة والحصار المميت لها من قبـــل العدوّ الصهيوني المجرم بمشاركة طاغوت العصر أمريكا على مرأى ومســـمع العالم، في ظل تخاذل عربي وإسلامي مخزٍ وغير مسبوق، وَأَيْـــضًا مع اســـتمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وسوريا، في ســـعي حثيث وواضح لتنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـــ «إسرائيل الكبرى» في كُـــلّ المنطقة».

وأوضح البيان أن «خروج اليمنيين في مســـيرات مليونية إحياءً ليوم القدس العالمي هو استمرار لموقفهم الإيماني الثابت والمبدئي، وفاءً ومســـانَدةً للشعب الفلســـطيني، وتزامنًا مع الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود».

واعتبر إحياء الشـــعب اليمني ليوم القدس العالمي حتى في أصعب الظروف، خلال ســـنوات العـــدوان الطويلة عليه، دون توقـــف أو تراجع، دليلًا على صدق انتمائه الإيماني وتمســـكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في سبيل تحريرها.

وجَـــدَّدَ التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني المبدئي الذي لا يقبل المساومة أو التراجع، وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

ولفت إلى «استمرار اليمنيين في الوقوف ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي ومواجهة عدوانهم عـــلى غزة وعلى اليمن، متوكلين على الله ومعتمدين عليه، وواثقين بنصره دون تراجع أو تخاذل حتى يمنَّ بنصره علينا، وهو ولي ذلك والقادر عليه».

وتوجّـــه بالحمد والثناء لله ســـبحانه وتعالى، في الذكرى العاشرة لليوم الوطنـــي للصمود، الذي ثبّت اليمنيين، ووفقهم، وأعانهم على الصمود أمام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي ارتكب أبشـــع الجرائم بحق الشعب اليمني من قتل وحصار ونهب للثروات وتدمير للبنى التحتية.

وأكّـــد البيان أن من ثمـــار الصمود اليمنـــي هذا الموقف المشرف المساند للشعب الفلسطيني، مضيفًا: «إننا كما صمدنا سابقًا أمام أبشع عدوان أمريكي ســـعوديّ إماراتي لسنوات؛ بسَـــبب موقفنا الرافض للخنوع لأمريكا و(إسرائيل) وأدواتهم المنافقة في المنطقة، وتمسكنا بمبادئنا وقيمنا، فَـــإنَّنا على أتم الاســـتعداد لمواصلة صمودنا وجهادنا ضد أئمة الكفر وأرباب النفاق وصناعة الانتصارات».

# صعدة الثورة تجدّد نفخَ روح القدس في قلوب اليمنيين بحشود جماهيرية في 35 ساحة

**المسيرة : صعدة**

شـــهدت محافظة صعدة، الجمعة، 35 مسيرة جماهيرية حاشـــدة؛ إحياءً ليوم القدس العالمي؛ وَتأكيدًا على أن المحافظة التي نفخت روح القدس في قلوب اليمنيين ســـتظل على العهد حتى النصر.

وأكّـــد المشاركون في المسيرات أن «الكيان الصهيوني غدة سرطانيـــة ويجب أن تزول، وأن أمريكا هي الشـــيطان الأكبر، ومهما عربدت وقصفت بغاراتها فَـــإنَّها لن تثني الشـــعب اليمني أو تؤثر على موقفه المساند للشعب الفلسطيني».

وأشـــاد محافظ صعدة، محمد عوض، بالحضور الحاشد في ساحة المولد النبوي الشريف إحياءً ليوم القدس العالمي، نصرةً للشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

وأكّـــد أن «الشـــعب اليمني لا يهاب العدوّ الأمريكي، ولن تركعه غاراته الإجرامية، مجدّدًا العهد للســـيد القائد بالمضي في مواجهة العدوّ الأمريكي والثبات على الموقف المســـاند للشعب الفلسطيني».

وأوضح بيانُ مســـيرات صعدة أن «يوم القدس العالمي هو يوم يقظة جميع الشعوب الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، حتى تبقى حية في نفوس المسلمين».

وذكر أن «يوم القدس العالمي يتزامـــن هذا العام مع عودة التصعيد الإجرامي على غزة والحصار المميت لها من قبل العدوّ الصهيوني المجرم، بمشـــاركة طاغوت العـــصر أمريكا، على مرأى ومسمع العالم، في ظل تخاذل عربي وإسلامي مخزٍ وغير مسبوق، وَأَيْـــضًا مع اســـتمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان وسوريا، في ســـعي حثيث وواضح لتنفيذ المشروع الصهيوني المسمى بـــ «إسرائيل الكبرى» في كُـــلّ المنطقة».

وأوضح البيـــان أن «خروج اليمنيين في مســـيرات مليونية إحياءً ليوم القدس العالمي هو استمرار لموقفهم الإيماني الثابت والمبدئي، وفاءً ومســـانَدةً للشعب الفلســـطيني، وتزامنًا مع الذكرى العاشرة لليوم الوطني للصمود».

واعتبر إحياء الشـــعب اليمني ليوم القدس العالمي حتى في أصعب الظروف، خلال ســـنوات العـــدوان الطويلة عليه، دون توقـــف أو تراجع، دليلًا على صدق انتمائه الإيماني وتمســـكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في سبيل تحريرها.

وجَـــدَّدَ التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني المبدئي الذي لا يقبل المساومة أو التراجع، وهو التمسك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

ولفت إلى «استمرار اليمنيين في الوقوف ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي ومواجهة عدوانهم عـــلى غزة وعلى اليمن، متوكلين على الله ومعتمدين عليه، وواثقين بنصره دون تراجع أو تخاذل حتى يمنَّ بنصره علينا، وهو ولي ذلك والقادر عليه».

وتوجّـــه بالحمد والثناء لله ســـبحانه وتعالى، في الذكرى العاشرة لليوم الوطنـــي للصمود، الذي ثبّت اليمنيين، ووفقهم، وأعانهم على الصمود أمام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي ارتكب أبشـــع الجرائم بحق الشعب اليمني من قتل وحصار ونهب للثروات وتدمير للبنى التحتية.

وأكّـــد البيان أن من ثمـــار الصمود اليمنـــي هذا الموقف المشرف المساند للشعب الفلسطيني، مضيفًا: «إننا كما صمدنا سابقًا أمام أبشع عدوان أمريكي ســـعوديّ إماراتي لسنوات؛ بسَـــبب موقفنا الرافض للخنوع لأمريكا و(إسرائيل) وأدواتهم المنافقة في المنطقة، وتمسكنا بمبادئنا وقيمنا، فَـــإنَّنا على أتم الاســـتعداد لمواصلة صمودنا وجهادنا ضد أئمة الكفر وأرباب النفاق وصناعة الانتصارات».

# عشرات المسيرات الجماهيرية في ريمة نصرةً للقدس في يومه العالمي

**المسيرة : ريمة**

شهدت محافظة ريمة، أمس، مسيراتٍ جماهيرية حاشدة؛ إحياءً لليوم القـــدس العالمي وتأكيدًا عـــلى الجهوزية العالية لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد.

واعتبر المشاركون يوم القدس العالمي محطةً لإحياء القضية الفلســـطينية والتأكيد عـــلى أهميتها وضرورة التحَـــرّك الجاد لتحريرها من دنس اليهود المحتلّين. وأكّـــد المشاركون جهوزيتهم العالية واستعدادهم الكامل لمواجهة التصعيد الأمريكي بالتصعيد، مؤكّـــدين أن العدوان الأمريكي الغادر لن ينجح في تحقيق أهدافه الرامية لثني اليمنيين عن موقفهم الإيماني المناصر لغزة.

ودعا أبناء ريمة شـــعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى استشعار المســـؤولية الدينية والتحَرّك الجاد لنصرة فلسطين والانتصار لمظلوميتها التاريخية.

وأكّـــد بيانُ مسيَرات أبناء ريمة، أهميّة إحياء الشعب اليمني لـــ «يوم القدس العالمي»، حتى في أصعب الظروف خلال سنوات العـــدوان الطويلة عليه دون توقـــف أو تراجع دليل على صدق انتمائه الإيماني، وتمسكه الفعلي بالمقدسات واستعداده العالي للتضحية في سبيل الله لتحرير الأراضي والمقدسات المحتلّة.

وجَـــدَّدَ البيان التأكيد على ثبات الموقف الإيماني والمبدئي الذي لا يقبل المســـاومة أو التراجع وهو التمســـك بكتاب الله الكريم، والالتزام بتوجيهاته، والولاء لأوليائه، والعداء لأعدائه، والاستمرار في خط الجهاد في سبيله، والوقوف مع المستضعفين من عباده.

# القدس.. حَيثُ يُختبَرُ الرجال ويسقُطُ الجبناء!

**مالك الغنامي**

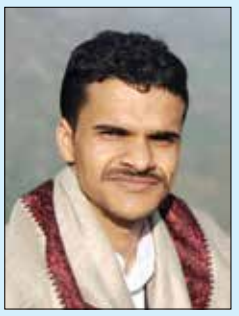

هنـــاك قضايـــا تُطمـــس، تُنـــسى، تُمحى... لكن القدس ليست منها! القدس لعنةٌ تطارد الخائن، وفضيحـــةٌ تفضح الصامـــت، وامتحانٌ تسقط فيه الأنظمة قبل الرجال! هنا، لا تنفع بيانات الشجب، ولا تُجدي لغة الحياد، فإما أن تكون مع الحق، أَو أن يبتلعك عارُ التاريخ مع الأنذال!

أيُّ خزيٍ هذا؟! بالأمس، كانت فلســطين نشيدًا على ألسـنتهم، واليـوم يبيعونها بثمـنٍ بخسٍ، ببضع برقياتٍ دبلوماسـية وابتسـامةٍ رضا من البيت الأبيض! صاروا سـماسرةً في سوق الخيانة، يعرضون مقدسات الأُمَّـــة على طاولات المساومة، ويقبضون ثمن صمتهم صفقاتِ سلاحٍ وضماناتِ بقاءٍ على كراسـيهم المهزوزة! ما أرخَصهم، وما أحقرهم حين يلفظهم التاريـــخ كما يلفظ البحر الجيف العفنة!

لكن ليس الجميع عبيدًا! هناك رجالٌ لم يعرفوا الانحناء، ولم يُتقنوا لغة الاستسلام، ولم يساوموا على الحـــق. أدركوا أن فلســطين ليســت قضيةً موســميةً تُرفع في المؤتمرات، ولا شـــعارًا يلوكُه الإعلام الرســـمي، بل بوابةُ الصراع الأزليّ بين الحقّ والباطل، وميزانُ الرجولةِ والشرف! لم يسألوا عن العواقب، لم ينتظروا موافقاتٍ دولية، لم يفاوضوا على الدم... بل صرخوا بملء الصوت: «القدس لنا، والباطل زائلٌ ولو امتدَّ عقودًا وقرونًا!»

لقد جاء زمن الغربلة، حَيثُ تنكشـــف الوجوه، وتتهاوى الأقنعة، ويسقط المدّعون سقوطًا مدويًّا! هذه ليست مرحلة الشعارات، بل لحظة التمحيص، حَيثُ يُميَّز الصـــادق من المنافـــق، والمجاهد من الخانع، والحُرّ من العبد! لقد رســـب الكثيرون في هذا الامتحان، أداروا ظهورهم، طأطأوا رؤوسهم، وطرحوا ما تبقى من كرامتهم تحت أقدام المحتلّ، وهم يبتسمون بخنوع! هؤلاء ليسوا أنظمة حكم فحسب، بل نُخبٌ، ومؤسّســـات، وأبواق مأجورة، تبرّر الذلّ، وتدافع عن القبح، وتُلبس الخيانة ثوب الحكمة!

لكن المقاومة ليست شعارًا، والجهاد ليس خيارًا فحســـب، بل قانونُ الوجود الـــذي لا يقبل الظلم، وسيفُ العدل الذي يُجزّ به رأس الطغيان! فلسطين لم تُحرّر بالمفاوضات، ولن تتحرّر بمسرحيات الأمم المتحدة! فلسطين تحرّرها البنادق التي لا تُساوم، والسواعد التي لا تهادن، والقلوب التي لا تخشى في الله لومة لائم!

من صنعاء، حَيثُ الصواريخ تعرف طريقها، إلى بيروت، حَيثُ البنادق مشـــحونةٌ بالعهد، إلى بغداد، حَيـــثُ الحناجر تصرخ بالثـــأر، إلى طهران، حَيثُ العهد لا يُنكث، إلى أحرار العالم، حَيثُ الهتاف يرتفع للحرية... هنا محورٌ لا يخاف المعارك، لا يحسبها بالأرقام، لا يخشى التضحيات! هنا رجالٌ آمنوا بأن زوال (إسرائيل) ليس حلمًا، بل موعدٌ آتٍ، محفورٌ في اللوح المحفوظ، مكتوبٌ في سجلات السماء! وعدُ ملكِ السمواتِ والأرض، وقد آن الأوان ليتحقّق!

أما أنتـــم، يا من صافحتم الســـفاح، وارتميتم في أحضان الغاصـــب، وراهنتم على بقاء المحتلّ... فانتظروا! انتظروا يومًا يُسقط فيه الله حصونكم كما أســـقط مَن قبلكم، يومًا تصبح فيه قصوركم رمادًا، وتغدو عروشكم نسيًّا منسيًّا! الأرض تعرف أصحابها، والتاريخ لا يحفظ أسماء الخونة... بل يلعنهم، إلى الأبد!

# المخطّط البديل: حين فشلت النار لجأوا إلى الفتنة

**عبد الغني حجي**

رغم كُـــلّ الدعـــم الـــدولي الهائل، ورغم الترســـانة العســـكرية المتقدمة التي تمتلكها أمريكا و(إسرائيل)، فشل العدوان في تحقيق أيٍّ من أهدافه في غزة أَو لبنان أَو اليمن، لـــم تنحنِ غزة، ولم تركع لبنان، ولم تتوقف اليمن عن استهداف العمق الإسرائيلي، ولم يُفتح باب المندب أمام السفن الإسرائيلية، وأمام هذا الفشل الذريع، بدأت تتضح معالم الهزيمة الاستراتيجية للمشروع الصهيو-أمريكي في المنطقة.

وحين عجزت النيران عن كسر إرادَة الشـــعوب الحرة، وعلى رأســـها شعب غزة الصامد، لجأ العدوّ إلى خطة أكثر خبثًا وتدميرًا: الفتنة، ضمن بدائل مدروســـة بعناية، تستهدف النسيج الداخلي من خلال الطائفية والمذهبية والتشـــكيك بالمقاومة والانقسام الفصائلي والمناطقي، في محاولة لضرب الحاضنة الشـــعبيّة للمقاومة، وتمزيق صفها من الداخل وتحويل الأنظار عن العدوّ الحقيقي.

وفي هذا الســـياق، برزت الأصوات المأجورة مـــن داخل البيت العربي ذاته، إعلاميون ونشطاء وسياســـيون لم يكتفوا بالصمت، بل اختاروا الاصطفاف مع الجلاد ضد الضحية، ومع المحتلّ ضد المقاوم، ينشطون في ترويج الرواية الصهيونية، يشـــيطنون المقاومة، يدعون إلى التطبيع والاستســـلام، ويزايدون على دماء الأبرياء في غزة واليمن ولبنان، أُولئك الذين باعوا ضمائرهم على شاشـــات الفضائيات، صاروا أبواقا تحرض على الفتنة وتمهد الطريق للتدخل الأجنبي، بدلًا عن أن يقفوا إلى جانب شعوبهم المظلومة.

أما الإعلام العربي الرسمي، أَو ما تبقى منه، فقد تحول إلى أدَاة فاعلـــة في يد الاحتلال، بدلًا عـــن أن يكون صوت الأُمَّـــة ولســـان حال المظلومين، بات مروجًا لأكاذيب العدوّ، مســـوّقًا لروايته، حاصر الأصـــوات الحرة، وروّج للوجوه المتصهينة التي لا تمثل شعوبها بل تمثل مصالح أسيادها في واشنطن وتل أبيب.

لكن، هل ستنجح هذه المؤامرة؟

الجواب: لا.

هذه ليســـت أول مرة يُســـتخدم فيها هذا السلاح لقد جُرب من قبل في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وفي كُـلّ مرة ارتد على أصحابه، والمقاومة في غزة اليوم أكثر وعيًا ونضجًا وخبرة، والشعوب التي اعتادت الصمود تحت القصف، لن تُخدع بكلمات الفتنة ولا بصرخات العملاء، وَمن عجز عن كسر إرادَة الشـــعوب بالصواريخ، لن يفلح في تدميرها عبر أدواته الإعلامية أَو نشطائه المأجورين.

وإلى أُولئك الذين باعوا ضمائرهم وتاجروا بدماء الأبرياء، إلى المطبِّعين الذيـــن يرقصون على أنقاض غزة، إلى الإعلاميين الذين اســـتبدلوا المبدأ بالمال، إلى النشطاء الذين خانوا قضايا أمتهم:

أنتـــم إلى مزبلـــة التاريخ، ستفشـــلون كمـــا فشـــلت طائراتكم، وستُفضحون كما فُضح أسيادكم، أما المقاومة، فستبقى؛ لأَنَّها لم تكن خيار لحظة، بل قدر أُمَّـــة، ومشروع حياة لا يقبل الانكسار.

# مع اقتراب العيد.. اليمنُ يُسندُ غزّةَ وغزّةُ تُقاوِمُ بالرُّكامِ

**علي صالح راوع**

العيد يقترب، والمســـلمون يتجهزون، الأســـواق تعج بالناس، المـــآذن تعلو بالتكبير، والثيـــاب الجديدة تُجهّز للصبـــاح، لكن في اليمن، الأمر مختلف، العيد هنا لا يقاس بعدد الهدايا ولا بألوان الملابس، بل بعدد البوارج الغارقة، وعدد الصواريخ التي تصيب أهدافها، وعدد الأعداء الذين باتوا يسهرون لياليهم في رعب، خشية أن تحل عليهم لعنة البحر الأحمر.

لم يكن العدوان الأمريكي على اليمن مُجَـــرّد طلعات جويـــة عابرة، بل كان تحديًا لليمن كلـــه، اختبارا جديدًا لصبر شـــعب لم يعرف الهزيمة يومًا، فجاء الرد كما توقعه الجميع، بل وأكثر مما تخيله العدوّ نفسه، صواريخ تحلق في السماء، بوارج تشتعل وســـط البحر، حاملة طائرات أمريكية تتلقى الضربات لأول مرة منذ عقود، في مشـــهدٍ لم يكن في حسابات واشـــنطن ولا تل أبيب، لكنه في قاموس اليمنيين، مُجَـرّد بداية.

لكن الرد لم يكن في البحر فقط، بل امتد إلى فلســـطين المحتلّة، حَيثُ صافرات الإنذار تدوي في تل أبيب، والاحتلال يجد نفسه أمام واقع جديد: اليمـــن لم يعد قوة محلية تحمي حدودها، بل صـــار يدًا طويلة، تمتد، حَيثُ يجب أن تمتد، فلا مســـافات تمنعه، ولا جغرافيا تكبحه. فاليمن الذي يرى في فلســـطين قضيتـــه الأولى، لا يحتاج دعوات رسمية ولا بيانات دعم، بل يحتاج فقط إحداثيات الهدف، ليحولها إلى لهب يتساقط فوق رؤوس المحتلّين.

وفي غزة، العيد له وجه آخر، حَيثُ لا بهجة إلا في عيون الأطفال الذين ينجون من الموت، ولا زينة إلا آثار الركام، ولا صوت يعلو فـــوق صوت القصف. العـــرب يعيّدون ويغرقون في الاحتفالات، بينمـــا أطفال غزة ينامون على العراء، يتقاسمون الجوع والخوف والموت، يراقبون سماءً لا تمطر مطرًا، بل نارًا وصواريخ.

لكن بين كُـلّ هذا، يخرج اليمن ليقول كلمته: لن يكتمل العيد إلا حين يفرح أهل غزة، لن تُضاء الشـــوارع إلا حين يخبو لهيب الحرب عن فلسطين، ولن نعيّد كما يعيّد الآخرون، بل سنعيد بطريقتنا، حَيثُ العيد ليس زينة وألعابًا نارية، بل صواريخ تهز البحر، ومســـيرات تمزق دفاعات العدوّ، ومعادلات تُكتب من جديد، بمدادٍ من نارٍ ولهب.

عيدنا مختلف، فليكن لكم عيدكم، ولنـــا عيدنا، وبين العيدين، فرقٌ بين من يشـــتري الفرح بماله، ومن يصنعه بدمه، وشتان بين من يرفع التهاني، ومن يرفع الرايات.

# الحقائق تحت الضوء

**جميل القشم**

## من ينتصر:

في زمـــن الركـــوع الجماعي عـــلى أعتاب الصهاينة، خرج اليمنيون بمسيرات مليونية يهتفون لفلسطين، يرفعون راية الحق وسط خذلان المتخاذلين، بينما باع المطبِّعون أقصاهم بثمن بخس، رســـم الأحرار في شوارع صنعاء والمحافظات معادلـــة العزة: من خان القدس خان أمته، ومن ارتضى الـــذل لن يفهم كيف تصنع الشعوب مجدها. اليمن ليس جزءا من سوق النخاسة السياسية، بل هو درع القدس وســـيفها، وقبضة الحق في وجه الخيانة.. وفي الميدان، لا صوت يعلو فوق صوت الأحرار.

## اليمن ملهم:

حين يتحـــدث الأحـــرار، تصمـــت أبواق التطبيع، من صنعاء، صدحت كلمات الوفود الأجنبية المشاركين في مؤتمر فلسطين الدولي، لدى مشاركتهم في مسيرة يوم القدس العالمي تشيد بصمود اليمن وتحيي موقفه الثابت مع القدس، مسؤولون، ناشـــطون، وصحفيون حملوا رسالة العالم الحر: اليمن ليس مُجَـرّد متضامن، بل شريـــك في معركة الشرف، حَيثُ تُكتب المواقف بمداد الصدق، لا بحبر الخيانة.

## برلمان الواتس آب:

نـــواب «شرعيـــة الفنـــادق» تحولـــوا إلى متناقضات في قـــروب «واتس آب»! تراجعات، تجاذبـــات، واتّهامات بالخيانـــة، وفي النهاية انتهى الأمر بفراغ سياسي إلكتروني... برلمان الوهم الذي لا يختلف عن الحبر على الورق.

## نشوة العمالة:

مع كُـلّ قصف أمريكي على اليمن، يصرخ المرتزِقة بحماسة وكأنها لحظة انتصار لهم! يلهثون خلف الأكاذيـــب، يختلقون القصص، ويبذلون كُـــلّ جهدهم لتشويه الحقائق... خيانة عارية من أي حجّـة.

## إعلام العهر والارتزاق:

«العربيـــة»، «الحـــدث»، «الجزيرة»... هل هي منصات إعلاميـــة أم أدوات حرب خفية؟ تدير المعركة لصالـــح العدوّ، تروج للخيانات، وتحاول التلاعـــب بالعقول عبر تزوير الهزائم على أنها انتصارات... إعلام يذل نفسه في سوق العار والارتزاق.

## خطاب السيد عبدالملك الحوثي في يوم القدس العالمي 1446هـ 2025م

# الحديث المُعلَن عن التهجير فضيحةٌ كبرى للأمريكي، يكشفه لمن يريد أن يتجاهل صورتَه الحقيقية

## الإسرائيلي والأمريكي معاً تعاملا مع التصدِّي الفلسطيني البطولي بالإبادة الجماعية والتدمير الشامل

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

{وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا (٥) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٦) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧) عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا}[الإسراء:٤-٨]. صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

**في العشرين من شهر رمضان المبارك**، لعام ١٣٩٩ للهجرة، أعلن الإمام الخميني آخر جمعةٍ من شهر رمضان المبارك، من كل عام، يوماً عالمياً للقدس، ودعا كافَّة المسلمين، في كل أرجاء العالم الإسلامي، لإحياء هذا اليوم بالمظاهرات، والتَّجمُّعات، وإقامة المحافل، وأن يكون يوماً ليقظة جميع الشعوب الإسلامية، ويوماً للتعبئة العامة للمسلمين؛ **من أجل** أن تبقى قضية فلسطين حيَّةً في نفوس المسلمين، ومشاعر الجهاد والرفض لإسرائيل حَيَّةً في نفوس المسلمين.

**العنوان (يوم القدس)، العنوان والزمان كذلك** (في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك)، يُذَكِّران المسلمين بمسؤوليتهم الدينية، **تجاه** فلسطين والأقصى والقدس، **وتجاه** الشعب الفلسطيني المظلوم، **وتجاه** أرض فلسطين، التي هي بقعةٌ مباركةٌ من بقاع وبلدان المسلمين، **تجاه** المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، التي لها أكثر من قرنٍ من الزمان، منذ الاحتلال البريطاني، ثم خَلَفَهُ العدو الإسرائيلي المجرم، وله أكثر من سبعة عقود من الزمن، في عدوانٍ متواصل وإجرامٍ يوميٍّ ضد الشعب الفلسطيني، **إضافةً** إلى العدوان والاحتلال الذي طال بلداناً عربيةً أخرى، وهو مستمرٌّ كذلك على عِدَّة بلدان، وتهديدٌ حقيقيٌّ لبلدانٍ أخرى.

**وقد تزامنت المناسبة في هذا العام، مع تطوُّراتٍ غير مسبوقة في عِدَّة اتجاهات:**

- **أولاً: حجم الإجرام الإسرائيلي، وبشراكةٍ أمريكيةٍ كاملةٍ على كل المستويات: عسكرياً، وسياسياً... وغير ذلك، ضد الشعب الفلسطيني:**

**على مدى خمسة عشر شهراً**، ثم استئنافه للعدوان، والإبادة الجماعية، والتجويع المعلن المكشوف، والمنع من دخول الغذاء والدواء إلى غَزَّة بأيِّ شكلٍ من الأشكال، لا مساعدات، ولا بضائع... ولا غير ذلك، واستباحة الدم الفلسطيني، والقتل الشامل بكل وسائل القتل، وبكل وحشية؛ **بهدف** كسر الإرادة، والدفع بالشعب الفلسطيني للاستسلام، ومحاولة الوصول به إلى الانهيار التام، وفي هذا الاتِّجاه المجاهرة بالإجرام بمرأى ومسمعٍ من العالم.

- **ثانياً: انكشاف توجُّهات العدو الإسرائيلي والأمريكي معاً؛ لأنَّها توجُّهات مشتركة، والحديث عنها صراحةً، والتحرك السياسي والإعلامي المكشوف لأجلها، وهي:** السعي للتصفية الكاملة للقضية الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني، وتوسيع الاحتلال في البلدان المحيطة بفلسطين؛ تمهيداً لمراحل لاحقة، يُسْتَكْمَل فيها المشروع الصهيوني الإسرائيلي [من النيل، إلى الفرات].

**في السابق كان الأمريكي والإسرائيلي يعتمدان على الخطوات العملية، مع استخدام أسلوب الخداع**، لاسيَّما للأنظمة الرسمية العربية؛ **فكان** الأمريكي يتحدث عن السلام، والتسوية... وغير ذلك؛ **ثم في هذه المرَّة** أصبح يتحدث الأمريكي -بنفسه- عن التهجير، لم يعد هناك أي طرح لمسألة التسوية السياسية، ودولة الفلسطينية... وغير ذلك.

**وتزامن مع ذلك:**

- **الإبادة الجماعية**، والتجويع للشعب الفلسطيني في غَزَّة.
- **والتدمير** والتهجير أيضاً في الضِّفَّة الغربية على نحوٍ متصاعد.
- **والسعي** المكشوف لتهويد مدينة القدس.
- **وتكثيف** الاقتحامات والاستباحة للمسجد الأقصى، **ووضع** المزيد من القيود والمضايقات على الوصول إليه.

**الحديث الأمريكي المُعْلَن عن التهجير يُعتبر فضيحةً كبرى للأمريكي**، يكشفه لمن يريد أن يتغابى، وأن يتجاهل الصورة الحقيقية له، وهو انتقال -كما قلنا- **من** مراحل الخداع في الماضي تحت عنوان التسوية، **إلى** هذه المرحلة الجديدة من الانكشاف، والتحرُّك المحموم، للانتقال إلى **المراحل الأخرى التي هي واضحة:**

- **السعي** لتصفية القضية الفلسطينية.
- **والتهجير** للشعب الفلسطيني.
- **والتَّوَسُّع** في البلدان المحيطة بفلسطين.

**هذا الانكشاف** هو أيضاً من التطوُّرات المهمة، التي تزامنت مع هذه المناسبة في هذه المرحلة.

- **ثالثاً: في المقابل، حجم الصمود الفلسطيني، والثبات، والاستبسال:**

**هذا المستوى العظيم من صمود الشعب الفلسطيني وثباته في غَزَّة، وثبات مجاهديه، هو تطوّرٌ غير مسبوق أيضاً**، وكانت (عملية طوفان الأقصى) نقلةً جديدةً في ارتقاء الأداء الفلسطيني، وكذلك حجم الصمود العظيم في (معركة طوفان الأقصى)، وقد تجلَّى ضعف العدو الإسرائيلي مع هذا الصمود، وهذه النقلة المهمة؛ **وإنما** التجأ بشكلٍ كامل إلى الأمريكي، واعتمد عليه كلِّيًّا، وكان التَّدَخُّل الأمريكي تجاه ذلك بشكلٍ غير مسبوق، ومع دعم غربي، **برز فيه:** البريطاني، والألماني، والفرنسي... وهناك آخرون غيرهم أيضاً قدَّموا الكثير للعدو الإسرائيلي، وإلَّا فبدون ذلك كان العدو الإسرائيلي، بعد ضربة (عملية طوفان الأقصى)، في وضع مهزوزٍ ومربكٍ بشكلٍ غير مسبوق، وكذلك ما قبل العملية كانَت هناك -فعلاً- تساؤلات، عن مدى إمكانية استمرار ذلك الكيان المجرم الغاصب.

**الإسرائيلي مع الأمريكي**، اتَّجها معاً للعدوان على التصدِّي الفلسطيني بصمود وثبات، والتعامل مع التصدِّي الفلسطيني العظيم والبطولي للعدوان الإسرائيلي، باستخدام الإبادة الجماعية، والتدمير الشامل، **يعني:** لم تكن المسألة أن يقابلا الموقف الفلسطيني الصامد عسكرياً، من خلال أداء المجاهدين الفعَّال والقوي والثابت، أن يواجهاه بعمل عسكري نحو المجاهدين، يتَّجه نحو المجاهدين واستهدافهم، **تعاملا بطريقة مختلفة:** طريقة إجرامية، وحشية، شاملة، للإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غَزَّة بشكلٍ عام، والتدمير الشامل لكل مقومات الحياة في قطاع غَزَّة، التدمير والنسف للمباني، بالأحزمة النارية، وبكل وسائل التدمير، تدمير المدن، تدمير القرى، تدمير الأحياء والمساكن، تدمير المستشفيات، تدمير آبار المياه، تدمير المدارس والمساجد... وكل مقومات الحياة؛ **بدلاً** من معركة عسكرية، يواجهون فيها عسكرياً، اتَّجهوا هذا الاتِّجاه الإجرام الوحشي، يحاولون بذلك الضغط على الجانب العسكري الجهادي في فلسطين للمجاهدين؛ **ليستسلم** وينهار من خلال هذا الأسلوب.

- **رابعاً: من التطوُّرات المهمة: ثبات الحاضنة الشعبية، ومجتمع غَزَّة، في ضل وضعيةٍ صعبةٍ جدًّا، ومظلومية كبرى، ومعاناةٍ رهيبةٍ لا مثيل لها:**

**هذا المستوى العظيم** من صمود الشعب الفلسطيني في غَزَّة، في مقابل ذلك الإجرام الرهيب، والإبادة الجماعية، والتدمير الشامل، والتجويع، والإبادة بكل أساليب الإبادة، هو تطوُّرٌ غير مسبوق حتى في تاريخ الشعب الفلسطيني، وفي تاريخ شعوب المنطقة بشكلٍ عام.

- **خامساً: من التطوُّرات المهمة: جبهات الإسناد، وما قدَّمته من تضحيات:**

- **بدءاً بلبنان**، التي قدَّم فيها حزب الله أكبر التضحيات، في إسناده للشعب الفلسطيني، وللمجاهدين في قطاع غَزَّة، وقدَّم إسهاماً عظيماً، كبيراً، مهماً، متميِّزاً، مؤثِّراً في المعركة والمواجهة للعدو الإسرائيلي.
- **وكذلك اليمن**، اليمن بإسناده الشامل، **وتحرُّكه على كل المستويات:** في العمليات العسكرية، ومنع الملاحة البحرية على العدو الإسرائيلي، والقصف إلى عمق فلسطين المحتلة، بالصواريخ والمسيَّرات؛ **لاستهداف** العدو الإسرائيلي، والتَّحرُّك سياسياً، وإعلامياً، وشعبياً على نحو عظيم، والخروج المليوني الشعبي، والأنشطة الشعبيةّ، التي لا مثيل لها في العالم.
- **وكذلك في العراق**، والدور المهم والكبير لفصائل المقاومة الإسلامية في العراق.
- **وكذلك الدور الأساسي والمحوري للجمهورية الإسلامية في إيران**، بدعمها الدائم للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزَّاء، ولاشتراكها أيضاً بعمليات الوعد الصادق، والعدو يدرك حجم هذا الدور وأهميته، ويسعى للضغط المستمر على الجمهورية الإسلامية في إيران، باستخدام أسلوب الضغوط القصوى، في العقوبات الاقتصادية، والعزل السياسي... وغير ذلك؛ **بهدف** التأثير على موقفها، الذي بقي ثابتاً منذ انتصار الثورة الإسلامية، وهو مستمرٌّ في ثباته.

- **سادساً: الانكشاف، والفرز، والغربلة، لواقع الأمة، والحالة الرسمية في العالم العربي** -بالدرجة الأولى- **قبل بقية العالم الإسلامي:**

**هذا الفرز الكبير، الذي كشف واقع الأنظمة العربية الرسمية:**

- **ما بين متخاذلٍ بشكلٍ غير مسبوق:** مع أن الحالة حالة تخاذل، {مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا} [الأعراف:١٢٩]، **يعني:** منذ بداية القضية الفلسطينية، لكن في هذه المرَّة، في هذه الجولة، تخاذل غير مسبوق، من المواقف -حتى في الحد الأدنى- المواقف العملية.
- **وما بين متواطئٍ مع العدو:** ما بين أيضاً من تواطؤا مع العدو بشكلٍ أو بآخر.

**هذا الفرز، وهذه الغربلة، تأتي ضمن سُنَّةِ الله تعالى لواقع المسلمين**، الذين ينتمون إلى الإسلام العظيم، بمبادئه العظيمة، وقيمه العظيمة، والالتزامات الإيمانية فيه، ضد الظلم والطغيان، ونصرة المظلوم، قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً}[التوبة:١٦]، اختبار في الموقف: في الجهاد، واختبار في الولاء (**وَلِيجَةً**)، {وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً}، من يتَّخذون دخلاء في ولائهم من أعداء هذه الأمة، بدلاً عن الولاء للمؤمنين، {وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[التوبة:١٦].

- **سابعاً: انكشاف المؤسسات الدولية، وفي مُقدِّمتها: الأمم المُتَّحِدة، ومجلس الأمن، والمنظَّمات ذات الطابع الحقوقي والإنساني، وفضيحة الغرب:**

**وهذا أيضاً هو تطوُّر غير مسبوق؛ لأنهم** -أصلاً- كانوا فيما سبق في وضعية مُخْزِيَّة، ومكشوفة، ومفضوحة، لكن مع حجم الإجرام الصهيوني الإسرائيلي اليهودي، ضد الشعب الفلسطيني، وارتكاب الإبادة الجماعية بشكلٍ يومي، على مدى خمسة عشر شهراً، ثم استئناف ذلك في هذه الأيام، هذا كشفهم أكثر، حجم المأساة للشعب الفلسطيني بَيَّنت حقيقة أولئك، أنهم ليسوا جادِّين تجاه العناوين التي يزعمون أنهم يتحرَّكون من أجلها، وأنهم مؤسسات أُنشئت **من أجلها:** من أجل حقوق الإنسان، والأمن، والاستقرار العالمي... وغير ذلك، اتَّضح بشكلٍ واضحٍ جدًّا أمام هول المأساة، حتى لمن هو بليد لا يفهم، يستطيع أن يفهم؛ **كذلك في التعامل** في الغرب مع الصوت الإنساني في بلدانهم، في النشاط الجامعي وغيره، وسنتحدث عن هذه النقطة.

**الأمم المُتَّحِدَة لم تتخذ أي خطوة عملية** -عملية أكثر من مسألة تصريحات وبيانات- **تجاه ما يقوم به العدو الإسرائيلي**، من إبادة جماعية للشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة، وأيضاً من إجرام وعدوان كبير في الضِّفَّة الغربية، على الشعب الفلسطيني هناك.

**الأمم المُتَّحِدَة**، التي سبق لها أن اعترفت بالعدو الإسرائيلي على أرض فلسطين كدولة، واعترفت به عضواً فيها، وهذه جريمة كبيرة، ووزر فظيع لم تتخلص من هذا الوزر، في الحد الأدنى كان على الأمم المُتَّحِدَة أن تسحب اعترافها بالكيان الإسرائيلي؛ **لأنه** اعتراف باطل -أصلاً- من الأساس، أن تسحب ذلك الاعتراف، وأن تطرد العدو الإسرائيلي لا يبقى عضواً فيها، أقل ما كان يمكن أن تعمله، أن تعمل هذه الخطوة؛ **لِتُخَفِّف** عن نفسها هذا الوزر، وتطرح عن نفسها هذا العار.

**مجلس الأمن كذلك**، بَيَّن أنه ليس من حساباته أمن الشعب الفلسطيني المظلوم، **أمن شعوب المنطقة:** الشعوب العربية، والشعوب الإسلامية، والشعوب المستضعفة في العالم، وأنه لا يحسب إلا حساب أمن الطغاة المستكبرين في هذا العالم، والظالمين المجرمين فقط، أمنهم في مقابل أن يضطهدوا بقية الشعوب، أن يظلموها، أن يجعلوها شعوباً لا تحظى لا بأمن، ولا باستقرار، ولا باستقلال، ولا بِحُرِّيَّةٍ، وأن تكون شعوباً مظلومةً مضطهدة، مجلس الأمن كذلك ليس له أي موقف جادّ تجاه ذلك.

**المُنَظَّمات الأخرى كذلك**، ليست لديها مواقفُ جادَّة من العدو الإسرائيلي. **وهكذا** الحالة مكشوفة بالنسبة لهم.

- **ثامناً: الموقف الحُرُّ للأحرار في العالم:**

**هناك بعض الدول كان لها موقف حُرّ**، مثل ما هو الحال بالنسبة لـ: فنزويلَّا، لجنوب إفريقيا، لكولومبيا... لدول وبلدان أخرى اتَّخذت خطوات عملية، تميَّز موقفها بأنه موقف جادّ، ليس مجرَّد بيانات، أو تصريحات، **اتَّخذت خطوات عملية:**

- **قطعت علاقاتها مع العدو الإسرائيلي:** على المستوى السياسي، وعلى المستوى الاقتصادي.
- **وكذلك بيّنت عن موقفها هذا:** أنه نُصرةً للشعب الفلسطيني، وضد الإجرام الصهيوني الإسرائيلي والأمريكي.

**فكانت خطواتها خطوات عملية**، هناك عدَّة بلدان في العالم -من غير البلدان الإسلامية والعربية- كان موقفها بهذا المستوى: قطع للعلاقات السياسية، والعلاقات الاقتصادية، بل وتحريك القضاء للمحاكمة، محاكمة حتى أي (مجرم إسرائيلي) يتَّجه إلى بلدانهم.

**فتلك البلدان**، اتَّخذت حكوماتها، ورؤساؤها، والأنظمة الرسمية فيها، مواقف عملية أكثر من البلدان العربية، من الأنظمة الرسمية العربية، وأكثر من أكثر الأنظمة الإسلامية في

**(طوفان الأقصى) نقلة جديدة في الأداء الفلسطيني وصمود الشعب في غَزَّة، وثبات مجاهديه، تطوّرٌ غير مسبوق**

**الأمريكي يتحدث بنفسه عن التهجير، ولم يعد هناك أي طرح لمسألة التسوية السياسية، ودولة الفلسطينية**

العالم الإسلامي.

**كذلك الصوت الإنساني للأحرار، وللذين بقي لديهم ضمير إنساني حتى في الشعوب الغربية،** المظاهرات والأنشطة التي تحرَّكت في أمريكا، في الجامعات الأمريكية، وفي الأوساط الشعبية في أمريكا، من خلال الجاليات، ومن غير الجاليات أيضاً، وبالرغم مما واجهته من اضطهاد، وقمع، وإذلال؛ **كشف** حقيقة الأنظمة الغربية -بنفسها- حتى في نفس البلدان الغربية، كيف تعاملت مع هذا الصوت الإنساني، بالرغم من أنه كان في إطار النشاط الذي هو مكفولٌ في دساتيرهم وقوانينهم، **يعني:** مظاهرات، احتجاجات، خروج للجامعات بشكل اعتصامات، يُعَبِّرون فيه عن موقفهم، المتضامن مع الشعب الفلسطيني، يطالبون فيه بوقف الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني؛ **فاتَّجهت** تلك الأنظمة لتتعامل مع ذلك بكل عدوانية.

**الأجهزة البوليسية تعاملت بشكلٍ قمعيٍّ ومُذِلّ،** تعاملت مع الطلاب، مع أساتذة الجامعات الذين شاركوا في تلك الأنشطة، بطريقة عنيفة، مُذِلَّة، وظالمة، تعاملت أيضاً مع المظاهرات بشكلٍ وحشي، والمشاهد واضحة في أمريكا، المشاهد التلفزيونية التي وثَّقت تلك الممارسات القمعية والعدوانية: في أمريكا، في بريطانيا، في ألمانيا، في فرنسا... في عِدَّة بلدان أوروبية، في أستراليا أيضاً في غير أوروبا.

**وهكذا كانوا مفضوحين،** أنَّهم ليسوا لا حول حُرِّيَّة تعبير، ولا حقوق إنسان، ولا حقوق مكفولة للشعوب، عندما تتعلق المسألة بمعارضة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، والاحتجاج ضد العدوان الهمجي، الإجرامي، الوحشي، الإسرائيلي؛ **بيّنت** مدى سيطرة ونفوذ الصهيونية في العالم الغربي، السيطرة الرسمية لها على التَّوَجُّهات والسياسات.

**وحرّكوا عنوان (معادات السامية)؛ ليجعلوا** منه مبرراً لقمع أي احتجاج ضد إبادة الشعب الفلسطيني، ضد الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، فأصبحوا يسوغون كل أنواع الجرائم التي يرتكبها العدو الإسرائيلي، ويمنعون أي انتقاد لها حتى بالكلمة، ومسارهم في ذلك يزداد تشدداً، مع الإجراءات الأخيرة التي أعلنها المجرم الكافر [ترامب] ضد الجامعات، التي كان فيها أنشطة متضامنة مع مظلومية الشعب الفلسطيني، ومحتجَّة ضد الإبادة الجماعية التي يمارسها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، إجراءات متشدِّدة، **وإجراءات تهدف إلى:** منع أي صوتٍ إنساني يتضامن مع هذه المظلومية للشعب الفلسطيني.

**هذا فيما يتعلق بالتطوُّرات، التي هي بارزة ومتزامنة مع ما يحدث.**

▪ **فيمـــا يتعلـــق بالوضـــع الراهـــن:**

**العدو الإسرائيلي اتَّجه بشكلٍ مكشوف لنكث الاتِّفاق،** الاتِّفاق الذي كان عليه ضمناء، والأمريكي منهم (من الضمناء) ضمين على العدو الإسرائيلي، الأمريكي شارك مع الإسرائيلي -كلاهما عدوَّانِ مجرمان ظالمان- في النكث بالاتِّفاق، والتَّنَكُّر له، والالتفاف عليه، وتجاه ضمانته، الأمريكي يُخِلّ بشكلٍ مكشوفٍ ووقح بضمانه والتزامه، ويتنكَّر لتلك الالتزامات وكأنها لا شيء؛ **وهناك** عِدَّة تطوُّرات فيما يتعلق بالوضع الراهن.

**من المعلوم أن الاتِّفاق لوقف العدوان على غَزَّة، أتى نتيجةً للفشل الواضح للعدو الإسرائيلي، في تحقيق الأهداف المعلنة لعدوانه، فقد:**

- **فشل في استعادة** الأسرى من دون صفقة تبادل.
- **وفشل في** إنهاء المقاومة في غَزَّة والقضاء على المجاهدين.
- **وفشل في** إرغام الشعب الفلسطيني في غَزَّة على الاستسلام.

**بالرغم من فظاعة الإجرام الهمجي،** الذي لا مثيل له، والشراكة الأمريكية معه في ذلك، وبالرغم من الدور الغربي المساند، لكنه فشل.

**وبناءً على ذلك، تم الاتِّفاق على وقف العدوان بصيغة واضحة،** والتزامات محدَّدة وواضحة، وعلى مرحلتين، الاتِّفاق كان واضحاً، ما يتعلق منه بالشعب الفلسطيني، هي -أصلاً- استحقاقات، استحقاقات إنسانية، ومشروعة، ومكفولة في الحقوق المعترف بها عالمياً، **يعني:** ليست شروطاً مجحفة، أو شروطاً سياسيةً بعيدةً عن الجانب الإنساني، أو عن الحقوق المشروعة، وليست شروطاً تعجيزية، هي كما أنها التزامات ضمن اتِّفاق، هي في الأساس -ما قبل أن تكون ضمن هذا الاتِّفاق- استحقاقات إنسانية، مشروعة، مُعْتَرَفٌ بها عالمياً، بأنها من الحقوق المكفولة لكل الشعوب، **وهي:**

- **إدخال** المساعدات إلى قطاع غَزَّة، إدخال الغذاء، والدواء، والاحتياجات الإنسانية، والمتطلبات الضرورية لحياة الناس، وهذا شيءٌ مكفول، واستحقاق إنساني وقانوني في كل العالم، ومعترفٌ به عند كل الدول.
- **وقف** الإبادة الجماعية، وقف العدوان والقتل ضد الشعب الفلسطيني، ومن حق الشعب الفلسطيني ذلك، العدوان عليه عدوان ظالم، وإجرامي، ووحشي، وحالة عدوان بكل ما تعنيه الكلمة.
- **أيضاً** فيما يتعلق بانسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غَزَّة، ومن المناطق التي توغّل فيها، وهذا حقٌّ مشروع للشعب الفلسطيني، ومن الحقوق المعترف بها عالمياً.
- **ومسألة** تبادل الأسرى.
- **وصولاً** إلى إعادة الإعمار، ضمن استحقاقات المرحلة الثانية.

**فكل البنود المتعلقة بالشعب الفلسطيني في صيغة الاتِّفاق:**

- **هي** التزامات ضمن الاتِّفاق من جهة.
- **وهي** استحقاقات إنسانية مشروعة، مكفولة للشعب الفلسطيني، معترفٌ بها عالمياً من جهة ثانية، هي حق ثابت للشعب الفلسطيني.

**وحركة المقاومة الإسلامية،** في سبيل إنجاح هذا الاتِّفاق، قدَّمت الكثير من التنازلات، تحت السقف الممكن والمتاح، بما لا يُفَرِّط بالقضية الفلسطينية من أساسها، أو بهذه الحقوق التي هي حقوق إنسانية، وحقوق معترفٌ بها عالمياً، **من ضمن تلك التنازلات أنَّها:**

- **قبلت** أن يكون هناك إدارة فلسطينية عبر لجنة فلسطينية، إدارة مُؤَقَّتة للقطاع، حتى يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية.
- **قدَّمت** تنازلات أيضاً في جوانب أخرى.

**كانت حريصةً جدًّا على نجاح الاتِّفاق،** وأوفت بكل ما عليها في الاتِّفاق في مرحلته الأولى، **يعني:** التزمت بما عليها، ونفَّذته كاملاً، ضمن بنود المرحلة الأولى؛ **فلم** يكن هناك من جانب (حركة المقاومة الإسلامية حماس) لم يكن من جانبها أي تَنَصُّل عن بند من البنود، أو امتناع عن تنفيذه، أو تنفيذه ناقصاً دون الوفاء به؛ **أوفت** بشكلٍ كامل بما عليها من بنود المرحلة الأولى.

**في المقابل، العدو الإسرائيلي لم يفِ بما عليه ضمن التزامات المرحلة الأولى:**

- **لا في نوعية وكمية المساعدات الإنسانية،** المُتَّفَق على دخولها في صيغة واضحة، وأرقام محددة، ضمن المرحلة الأولى إلى قطاع غَزَّة:
  - **نَقَّص** الكثير جدًّا من المواد الغذائية.
  - **منع** الكثير أيضاً من الخيام، والشعب الفلسطيني في أمسِّ الحاجة إليها في قطاع غَزَّة؛ **لأنه** بدون مأوى.
  - **منع** دخول الكرفانات والبيوت المتنقلة.
  - **منع** خروج العدد المُتَّفَق عليه كاملاً من الجرحى والمرضى للعلاج.
- **كذلك في جوانب أخرى كثيرة،** التفاصيل كثيرة، وهم يتحدثون عنها عادةً في البيانات، بالنسبة للإخوة الفلسطينيين:
  - **لم** يُكْمِل انسحاباته المُتَّفَق عليها ضمن المرحلة الأولى؛ **فهو** مُخِلّ من جوانب متعددة.
  - **لم** يلتزم بالوقف التام لإطلاق النار، لا يزال يَقْتُل، يعتدي؛ **بالطائرات** المسيَّرة، بالقصف أحياناً، بالمدفعية، بإطلاق النار من جنوده المجرمين... وهكذا، اعتداءات متكررة ومستمرة، وهناك عدد كبير من الشهداء.

**هذا في مقابل أن الطرف الفلسطيني أوفى بما عليه كاملاً.**

**ما بعد ذلك،** اتَّجه العدو الإسرائيلي لِلتَّهَرُّب بشكلٍ كامل من الدخول في المرحلة الثانية من الاتِّفاق، وهي ضمن الاتِّفاق، مرحلة ثانية عليها ضمناء أيضاً، الأمريكي ضمين عليها، وشَجَّعَهُ الأمريكي على هذا التَّهَرُّب، والتَّنَصُّل، والالتفاف، والتَّنَكُّر للاتِّفاق، والنكث للاتِّفاق والالتزامات، وشارك في دعمه، وأيَّدَهُ لأن يستأنف عدوانه من جديد؛ **فقام** من جديد باستئناف عدوانه، بارتكاب جرائم إبادة جماعية من اليوم الأول، **يعني:** في يومٍ واحد (مائة وثمانين طفلاً) قتلهم العدو الإسرائيلي في قطاع غَزَّة، هذه جريمة وحشية يندى لها جبين الإنسانية، ووصمة عار على المجتمع الدولي، وعلى أمريكا نفسها، التي شَجَّعَت العدو الإسرائيلي!

**الأمريكي كان واضحاً، في أنه يَتَبَنَّى بشكلٍ كامل ما يقوم به العدو الإسرائيلي:**

- **من** نكثٍ للاتِّفاق.
- **ومن** استئناف للعدوان والإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.
- **من** منع لدخول المساعدات، قد مضت أسابيع كثيرة، وهو يمنع دخول الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غَزَّة.

**الأمريكي يقول:** [ما تَمَّ، هو بمشورةٍ معه، هو يدعمه كاملاً، هو يتبنَّاه، هو يُشَجِّع عليه]، المسؤولون الأمريكيون، **يقولون للإسرائيليين:** [أبيدوهم جميعاً]، بهذا المنطق: [أبيدوهم جميعاً]، **يعني:** لا مشكلة عند الأمريكي أن يباد الشعب الفلسطيني.

**الأمريكي بنفسه،** المجرم [ترامب] من يومه الأول يتحدث بشكلٍ واضح ومكشوف، عن مسألة تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غَزَّة، وهو ضامن على تنفيذ اتِّفاق، اتِّفاق واضح، **بانسحاب** العدو الإسرائيلي من قطاع غَزَّة، **بوقف** عدوانه على قطاع غَزَّة، **بدخول** المساعدات إلى قطاع غَزَّة؛ **ثم** يتنكَّر لالتزاماته بكل وضوح.

**هكذا هي الهمجية والطغيان،** لا وفاء لشيء، يتنكَّرون لما هو من الحقوق الإنسانية، لما يعتبر الالتزام به التزاماً إنسانياً وأخلاقياً، ويتنكَّرون لكل ذلك، يتنكرون للالتزامات التي هي بشكل اتِّفاقات مُوَقَّعة، والتزامات مُوَقَّعة مُتَّفَقٌ عليها، لا يكترثون لذلك؛ **يعني:** يتعاملون بهمجية، وطغيان، وإجرام، ووحشية، **وليس فيهم أي مُسْتَمْسَك:** لا قيم، لا أخلاق، لا إنسانية، لا قوانين، لا مواثيق... ولا أي شيء، يتنكَّرون لكل شيء.

**الإسرائيلي، استناداً واعتماداً على الأمريكي، عاد للحصار، للتجويع، للإبادة الجماعية،** بالقنابل الأمريكية -نفسها- يستهدف أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غَزَّة، إلى خيامهم، وفي أطلال ما قد دَمَّرَه سابقاً من منازلهم، ويُبِيدهُم بشكلٍ يومي، يقتل الأطفال والنساء، والكبار والصغار، جرائم الإبادة الجماعية من جديد، وبدون أي مُبَرِّر، ليس له أي مُبَرِّر في تَنَصُّلِه عن الاتِّفاق، **يعني:** لا يمكن أن نقول: أن (حركة حماس) لم تفِ بما عليها من التزامات، هي أوفت؛ **لكنَّه** يستمر بكل هذه العدوانية، **إضافةً** -كما قلنا- أنه يمنع ما هو استحقاق إنساني، إضافة إلى التزامات الاتِّفاق؛ **هـــذا فيمـــا يتعلـــق بغَـــزَّة.**

▪ **في لبنـــــان أيضـــــاً:**

**هناك اتِّفاق،** والأمريكي فيه من الضمناء، والضمين الأول على الإسرائيلي، ولجنة خماسية... وغير ذلك، **العدو الإسرائيلي يستمر هناك أيضاً بارتكاب خروقات جسيمة للاتِّفاق:**

- **اعتداءات** بالقصف الجوي، بالطائرات المسيّرة وغيرها، والقتل لأبناء الشعب اللبناني، ويتكرر ذلك بشكلٍ كثير، إضافةً إلى تصعيد في بعض الأيام، تصعيد بغارات كثيرة.
- **يحتل** مراكز في الأراضي اللبنانية، لم ينسحب منها، ويخالف بذلك الاتِّفاق.
- **يستمر** بأشكال متعددة من الاعتداءات على لبنان: يقصف بالمدفعية، يعتدي جنوده، يختطفون أحياناً... أنواع كثيرة.

▪ **فيمـــا يتعلـــق بسوريـــا:**

- **يواصل** العدو الإسرائيلي أيضاً تثبيت سيطرته على الجنوب السوري في ثلاث محافظات.
- **يُوَسِّع** من نطاق احتلاله؛ **بهدف** الوصول إلى مناطق من ريف دمشق.
- **يستمر** في غاراته -وتكون مكثفة في بعض الأيام- لتدمير قُدرات سوريا.
- **سيطر** على (حوض اليرموك)، أهم مورد مائي في سوريا.

**وكأن المسألة عادية تماماً، يعني:** الموقف الدولي، الموقف العربي، الموقف من المنظمات والمؤسسات، موقف بارد جدًّا، كأن المسألة عادية، استباحة كاملة، استباحة بكل ما تعنيه الكلمة.

**مع هذه الممارسات العدوانية غير المسبوقة،** هناك انكشاف واضح، ومجاهرة بالأهداف المشتركة للأمريكي والإسرائيلي، **يعني: هناك وضوحٌ تام في أن الأمريكي والإسرائيلي يسعيان معاً:**

- **إلى** تصفية القضية الفلسطينية، **إلى** إنهائها.
- **إلى** تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه.
- **إلى** التَّوَسُّع في البلدان المحيطة.
- **وفي نفس الوقت السعي** للوصول إلى أن يكون العدو الإسرائيلي مسيطراً على المنطقة بشكلٍ كامل، ما هو باحتلال مباشر، وما هو بسيطرة كاملة، والاستباحة، العدو الإسرائيلي يسعى إلى أن يُثَبِّت معادلة الاستباحة ضد هذه الشعوب، أن يكون لهم المجال مفتوحاً ليقتل من أراد، ليقصف متى أراد، في أي مكانٍ يشاء، لينهب ما يريد... ليعمل ما يشاء.

**التخاذل العربي هو من العوامل المُشَجِّعَة للأعداء،** فعلاً، العرب لم يتحرَّكوا رسمياً في الحد الأدنى من المواقف العملية، **يعني:** حتى على مستوى موقف فنزويلا، أو جنوب إفريقيا... أو غيرها من البلدان، لم يتحرَّكوا لا في المقاطعة السياسية، ولا الاقتصادية... ولا غير ذلك، مواقف عملية.

**بل وصل بهم الحال** -وللأسف الشديد- **إلى أنَّهم ينتظرون الإذن من الأمريكي والإسرائيلي، في أن يُقَدِّموا الخبز، والغذاء، والدواء، للشعب الفلسطيني في غَزَّة،** حتى على هذا المستوى الإنساني جدًّا، والذي هو -في نفس الوقت- مسؤولية كبيرة عليهم، يتركون الشعب الفلسطيني يَتَضَوَّر جوعاً، بمرأىً منهم، ومسمعٍ منهم، وعلم منهم، **لماذا؟ لأنَّه** لم يأذن لهم الإسرائيلي أن يعطوه الخبز، أن يعطوه القمح، أن يعطوه المواد الغذائية، لم يأذن لهم بذلك، هم ينتظرون حتى يأذن الأمريكي والإسرائيلي في ذلك، هذا المستوى من التَّدَنِّي في موقفهم مؤسفٌ للغاية، ومُشَجِّعٌ للعدو الإسرائيلي، وللأمريكي.

**العرب رسمياً،** لم يراجعوا خياراتهم، وسياساتهم، التي قد ثبت قطعاً أنها غير مُجْدِيَة أصلاً؛ **وإنما** يُكَرِّرُونَها، يجتمعون في قِمة، يعلنون عن تَمَسُّكِهم بخيار السلام والمبادرة العربية، **يعني:** المبادرة السعودية القديمة، التي رفضها الإسرائيلي -أصلاً- ولم يقبل بها من وقته، مع ما فيها من التنازلات الكبيرة جدًّا، لكنَّه آنذاك رفضها، وأعلن [شارون] آنذاك رفضها بشكلٍ واضح.

**العرب يعتمدون سياسة الاسترضاء للأمريكي،** هذا على المستوى الرسمي، وهذه السياسة لم تُجْدِ شيئاً، البيانات لم تُجْدِ شيئاً، يُكَرِّرون المُكَرَّر، والذي قد ثبت أنه لا أثر له، ولا أهمية له، ولا نتيجة له، أصبح أشبه ما يكون بفعلٍ عبثي، تكرير ما ليس له قيمة، ما ليس له أهمية، ما ليس له أي فائدة، ولا يعطيه العدو أي اعتبار إطلاقاً، وليس له أي نتيجة إطلاقاً، أشبه ما يكون بأفعال عبثية.

**هذه الخيارات لو كانت مجدية؛ لكانت** قد أفادت حتى الآن فيما يتعلق بوضع سوريا، معلوم ما عليه التَّوَجُّه في سوريا، بالنسبة لتلك الجماعات المسيطرة في سوريا، **هي:** لا تتبنى العداء لإسرائيل، وتُصَرِّح بذلك، وتتبنى العداء لأعداء إسرائيل؛ **لم ينفع ذلك،** لم ينفع ذلك، هي لا ترد على ما يفعله العدو الإسرائيلي، بالرغم من جسيم ما يفعل: احتلال واسع للمناطق، قصف مُدَمِّر، قتل، جرح، وهي تسكت له عن كل ذلك؛ **لم ينفع ذلك،** لو كان خياراً مجدياً، لو كان التَّوَجُّه -بنفسه- الذي هو عليه توجُّهاً مفيداً؛ **لكان** الإسرائيلي قابله بطريقة مختلفة، وقال: [إذاً أنا سأتعامل معكم باحترام، سأنسحب مما كنت فيه من الجولان السوري]، وليس أن يُقْدِم على احتلال أراضٍ جديدة، [وسأتعامل معكم بِوُدّ، كما تتعاملون معي بِوُدٍّ واحترام]، لكنَّه قابل احترامهم بالهمجية والطغيان، قابل سكوتهم بالمزيد من الاعتداءات؛ **ولـذلك** خيارات غير مجدية.

**السلطة الفلسطينية في الضِّفَّة كذلك،** حالها معروف، الإسرائيلي يتنكَّر لكل اتِّفاقاته والتزاماته معها، **معنى ذلك:** أنَّها في اتِّجاه ليس مجدياً ولا مفيداً.

**لـذلك ينبغي أن تشعر الأمة بمسؤوليتها، مسؤوليتها تجاه ذلك،** نحن في شهر رمضان، شهر الصيام، وشهر الجهاد، وشهر التَّزَوُّدِ بالتقوى، وشهر نزول القرآن الكريم، وربيع القرآن، **والأثر الذي هو معيارٌ للاستفادة من هذا الشهر المبارك هو:**

- **زيادة** الوعي والبصيرة من نور القرآن وهديه، مع الإقبال المُكَثَّف على تلاوته.
- **وكذلك** منسوب الزيادة في التقوى، أن يزداد، أن يكون هناك زيادة في منسوب التقوى.
- **وكذلك** في الشعور بالمسؤولية.

**هذا مما ينبغي أن يكون من ثمار ونتائج وآثار شهر رمضان المبارك.**

**المسؤولية تجاه القضية الفلسطينية، وفي الموقف من الخطر الإسرائيلي، الذي يستهدف الأمة جميعاً، هي مسؤوليةٌ دينيةٌ على الأمة جميعاً،** على الجميع، ليست على شعبٍ دون شعب، أو بلدٍ دون بلد، أو فئة دون فئة، أو مذهب دون مذهب، هي مسؤولية على الجميع، وهي مسؤولية دينية، إلى جانب أنَّها مسؤولية إنسانية، ينبغي أن يقف العالم بكله معها، لكن بالنسبة للمسلمين هناك مسؤولية دينية، والتزام إيماني وأخلاقي، **ومعنى ذلك:** أن الالتزام تجاه هذه القضية هو جزءٌ من التزاماتنا الدينية، إلى جانب صلاتنا، وصيامنا، وأعمالنا التي هي من أعمالنا الدينية، والتي نعتبر أن الإخلال بها يترتب عليه جزاءٌ وحساب، نُسأل عنها يوم القيامة، ويجازينا الله يوم القيامة؛ **لـذلك علينا أن ندرك هذه الحقيقة:** أنها مسؤولية دينية، ليس التجاهل لها أمراً عادياً، أو التغاضي عنها أمراً عادياً.

**العدو الإسرائيلي هو خطرٌ كبيرٌ جدًّا، على المسلمين جميعاً،** خطورته عليهم شاملة، هو عدوٌ مجرم، بذلك المستوى من الإجرام والوحشية والدموية الذي تجلَّى في غَزَّة، **لماذا** لا يأخذ المسلمون العبرة؟ **لماذا** لا تترسَّخ لديهم هذه النظرة: أنه عدو بذلك المستوى من الخطورة؛ **لأنه** في غاية الوحشية، والإجرام، والدموية، **عدوٌ** يبيد الأطفال بدون أي رحمة، بدون أي ذرةٍ من الشعور الإنساني، يقتل النساء والأطفال، والكبار والصغار، بالقنابل، يُبِيدهم بكل وسائل الإبادة؛ **بالتجويع،** حتى بمنع وسائل التدفئة لهم؛ **فيموت** الأطفال، وهو يَتَلَذَّذ بذلك؟

**عدو هو بذلك المستوى من الدموية والإجرام،** كان يرسل الكلاب البوليسية على كبار السن والمرضى؛ **لتنهشهم** حتى الموت، كان يُقْدِم على الإبادة للمرضى وهم في المستشفيات، ويقوم بإعدامهم، بإطلاق الرصاص عليهم، بكل وسائل القتل والإبادة، يسفك الدماء بكل وحشية، دون أي اعتبار إنساني.

**وعدوٌ طامع، لا أطمع منه،** لديهم طمع رهيب جدًّا، وجشع رهيب، يسعى لاحتلال الأرض، هو يطمع في أرضكم يا أيُّها العرب، في ثرواتكم، في بلدانكم، يسعى لاحتلال الأرض، يسعى لنهب الثروات، حتى الموارد المائية يسعى للسيطرة عليها، معروف ما يفعله الآن في سوريا، ومعروفٌ ما فعله حتى تجاه الأردن، وهو الآن يتحكَّم في مياه الشرب على الشعب الأردني، ومعلوم ما يتآمر به على العراق، وعلى مصر، في المسألة المائية بنفسها، يحاول أن يحاربكم حتى على شربة الماء، ينهب الممتلكات، ويسعى للسيطرة الكاملة على المنطقة؛ **لكي** يكون هو المتحكِّم بها، النافذ فيها، الذي يستبيحها ويفعل ما يشاء فيها.

## تجلَّى ضَعفُ العدوّ الإسرائيلي والتجأ إلى الأمريكي واعتمد عليه كليًّا، وكان التدخل الأمريكي غير مسبوق ومعه دعم غربي

## من التطوُّرات المهمة: ثباتُ الحاضنة الشعبيّة، ومجتمع غَزَّة، في ظل وضعيةٍ صعبةٍ جِدًّا، ومظلومية كبرى، ومعاناةٍ رهيبةٍ لا مثيل لها

**يتحدث باستمرار عن التغيير لوجه الشرق الأوسط**، حتى بالأمس المجرم [نتنياهو] يتحدث **بهذا العنوان:** التغيير لوجه الشرق الأوسط، **يعني:** بلدانكم أنتم، **ماذا** يقصد؟ **هل** تريدون أن ترونه يتحدث عن بلاد (واق الواق)، أو عن جزيرة وهمية في الأساطير؟! يتحدث عن بلدانكم أنتم أيُّها العرب، وهذه الجملة واضحة في إيضاح نواياه، حينما يقول: [تغيير وجه الشرق الأوسط]، هو يواصل عمله وفق المشروع المشترك بينه وبين الأمريكي، وهو [المشروع الصهيوني]، ومشروع [إسرائيل الكبرى].

**المشروع الصهيوني** -للتذكير- **يهـــدف إلى:**

١- **أن تكون إسرائيل أكبر دولةٍ في المنطقة جغرافياً،** بحيث تسيطر على الشام بكله، وأجزاء من مصر، وأجزاء من العراق، وأجزاء من السعودية، من السعودية (من الجزيرة العربية)، هذا أولاً: تكون دولة كبيرة جدًّا، أكبر دولة في المنطقة.

٢- **أن تكون بقية البلدان العربية مُقَسَّمَةً، ومجزأةً، ومبعثرةً، إلى دويلاتٍ صغيرة،** على أساسٍ عرقي، وطائفي، ومناطقي، وتكون متناحرة فيما بينها، وأمة متعادية لم يبقَ لديها أيٌّ من الروابط التي تجمعها، ولا تمتلك أي عناصر قوة تحميها من الإسرائيلي، وتكون مستباحةً له، **يفعل فيها ما يشاء ويريد:** يضع له قواعد عسكرية في أي منطقة يختارها، ويرى فيها أنها تناسبه استراتيجياً لقاعدة عسكرية، ينهب أي ثروة: سواءً نفطية، أو غيرها من المعادن، أو الثروات الوطنية في أي بلد، ويكون له ذلك، ولا يعترض عليه أحد، ولا يمنعه أحد، ويكون له أيضاً أن يستفيد من الثروة البشرية؛ **لِيُجَنِّد** من أراد لضرب من أراد.

**أن تتحول واقع أمتنا إلى هكذا:** منطقة مبعثرة في دويلات صغيرة، لا تمتلك أي عناصر قوة تحميها منه، **وأن تكون مستباحةً له وللأمريكي:**

- **مستباحةٌ في الدم:** أن تكون هذه الأمة مستباحة في دمها للإسرائيلي، يقتل من يشاء منها دون رد فعل، دون رد فعل، ويقتل كم ما أراد، **يعني:** من أراد، وبالمقدار الذي يريد، حتى لو ارتكب إبادة جماعية هنا أو هناك، لا أحد يعترض، ولا أحد يتكلم.
- **ومستباحةٌ في العرض: لاغتصاب** النساء، وهذه من الجرائم التي يمارسها العدو الإسرائيلي؛ **ولاغتصاب** الرجال، وهذه أيضاً من الجرائم التي يفعلها، ويرتكبها، ويتباهى بها، وينشر الفيديوهات لها حتى من سجونه.
- **ومستباحة المال والأرض:** مستباحة الثروة، النهب، يريدها أن تكون على هذا النحو.
- **وأن تكون خاضعةً لأمره:** يقرِّر ما يشاء فيها ويريد، **في أي مجال من المجالات:** يتدخل في شؤونها السياسية، يُعَيِّن هو مسؤولين أو حكاماً، يتدخل في مختلف شؤونها: في مناهجها الدراسية، في شؤونها الثقافية... وغير ذلك.

٣- **في المشروع الصهيوني السيطرة على المقدسات:** هذا جزءٌ من المشروع الصهيوني اليهودي العدواني، المُقَدَّسات فيها: القدس، المسجد الأقصى، فيها مكة والمدينة... وغيرها من المقدسات.

**وتغيير هوية الأمة، وإعادة صياغة الإسلام، بطريقة محرَّفة يُدَجِّن الناس، يُدَجِّن شعوب هذه المنطقة للإسرائيلي والأمريكي، ولا يبقى للإسلام أي أثر في النفوس والحياة؛ لأن** الإسرائيلي في مشروعه الصهيوني والأمريكي، يعملان على أن يُفَرِّغان أبناء هذه الأمة من المحتوى الإنساني، لا يريدان لك أن تبقى إنساناً بإنسانيتك، بضميرك الإنساني، بشرفك الإنساني، بِعِزَّتك، بكرامتك؛ **يريدان** أن يحوِّلان هذا الإنسان العربي، إلى شبه إنسان، شبه إنسان، صورته صورة إنسان؛ **لكنَّه** فُرِّغ من محتواه الإنسان؛ **فلم** يبقى حُرّاً، ولا شريفاً، ولا عزيزاً، ولا كريماً، ولا غيوراً؛ **يتحوَّل** إلى إنسان مائع، فاسد، ضال، يعبئانه -فرمتة بعد الفرمتة- يعبئانه فكرياً وثقافياً بما يُدَجِّنه للأمريكي والإسرائيلي، يتحوَّل إلى مطيع لهم، ومتولٍ لهم، وخانع لهم، وذليلٍ لهم، ومستسلمٍ لهم، وعبدٍ لهم، هذا كارثة بكل المقاييس!

**يحاولان الإضلال، والإفساد، والتمييع للشعوب،** حتى للشباب، يريدان للشباب هذه الأمة أن **يتحوَّلوا إلى:** صائعين، مائعين، تافهين، فاسدين، مجرمين، مدمني مخدرات... ضائعين بكل ما تعنيه الكلمة؛ **وأن** يُضَيِّعا من هذه الأمة كل القيم والمبادئ التي تصون هذه الأمة، تحفظ للإنسان كرامته، وعِزَّته، وشرفه الإنساني.

**المشروع الصهيوني هو كارثي على الأمة،** هو هكذا بهذه العدوانية، بهذا السوء الذي تخسر معه الأمة دينها ودنياها، إنسانيتها، وعروبتها... وكل شيء، هو كارثي على الأمة، هو مشروع حقيقي، **يعني:** ليس كلاماً بادِّعاءات على الإسرائيلي، دعايات عليه، لا، هذا هو مشروع **موجودٌ لديه:** في فكره، في ثقافته، في مناهجه التعليمية، في خططه؛ **موجودٌ** في أنشطته، **ويبني** عليه مؤامراته.

**لـذلك يجب أن تتحرَّك الأمة لمواجهة هذا المشروع** الوحشي، الإجرامي، التدميري، الكارثي، العدواني، بمشروعٍ صحيح، مشروع عملي صحيح وجادّ؛ **لأن** نجاح المشروع الصهيوني متوقِّف على خنوع هذه الأمة، على تَقَبُّل هذه الأمة لهذا المشروع، الذي هو كارثيٌّ عليها، ويجلب عليها حتى سخط الله.

**لو رضيت هذه الأمة بكل ذلك:** أن تكون أمَّةً مستباحة للإسرائيلي، بإجرامه، بوحشيته، بعدوانه، قبلت بالاغتصاب، قبلت بنهب الثروات، قبلت بالإذلال، قبلت بالإبادة، قبلت بكل هذا السوء، الذي لا ينبغي أن يقبله أي إنسان بقي فيه ذرة من إنسانيته، وشرفه الإنساني، وجوهره الإنساني؛ **لو** قبلت بذلك، ليس ذلك مفيداً لها؛ **تجلب** على نفسها سخط الله، وغضب الله، وعذاب الله، ولعنة الله، وجهنم في الآخرة، وجهنم في الآخرة، المسألة خطيرة جدًّا على هذه الأمة.

**الأمة يجب عليها أن تتحرَّك،** ولديها كل مقومات التحرُّك، ليس هناك أي مُبَرِّر إطلاقاً للأمة لتقبل بالمشروع الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي، ليس لديها أي مُبَرِّر، **لماذا** تقبل بذلك؟ **هل** تحاشيا من ماذا؟ **تحاشياً من خطر؟** هذا هو الخطر بكله، **قبولها بالمشروع الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي هو أكبر خطر عليها، في حياتها، ودينها، ودنياها... في كل شيء،** فما هو المُبَرِّر؟ لا يوجد أي مُبَرِّر.

- **هذه أمة لديها كل المقومات،** التي تساعدها على أن تتصدَّى لهذا المشروع، وأن تفشله، وأن تبطله، ولديها السند العظيم **هو:** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إذا نهضت بمسؤوليتها، وفق توجيهات الله وتعليماته؛ **فهي** ستنتصر، وتؤدي حتى دورها العالمي، في إنقاذ بقية الشعوب والمجتمعات، من الخطر اليهودي الصهيوني، الذي هو خطرٌ على الإنسانية بكلها، هذه الأمة **لديها** الثروة، **لديها** الجغرافي، **لديها** المجتمع البشري، **لديها** الثروة البشرية، هي مجتمع كبير، أمة كبيرة عظيمة، **على المستوى العربي:** (مئات الملايين)، على المستوى الإسلامي العالمي: (أكثر من مليارَي مسلم)؛ **فلماذا** يقبلون بهذا المشروع العدواني؟

**لدى هذه الأمة كل المقومات كأمة كبيرة،** تساعدها على إفشال ذلك المشروع، وأن تكون في الموقف القوي؛ **لإفشاله وإبطاله:** الجغرافيا، الثروة البشرية، لديها الهدى والنور (القرآن الكريم)، الهدى والنور والبصائر، الذي يساعدها على أن تكون في رؤيتها، وفي خطتها العملية، وفي تَحَرُّكِها، قائمةً ومتحركةً على أساس بصيرة ووعي، وفهم صحيح، وقرارات صحيحة، وخيارات صحيحة مجدية، نافعة لهذه الأمة، تصلها بالله، بتأييده، بمعونته، وتفيدها على أرض الواقع.

**لـذلك الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال عن القرآن الكريم: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}**[الإسراء:٩]، وفعلاً الخيارات الأقوم، المواقف الأقوم، التَّوجُّهات الأقوم، التي يستقيم بها حال الأمة، وفي كل شيء.

**لـذلك فتحرُّكنا في مسيرتنا القرآنية المباركة هو في إطار مسؤوليتنا الدينية،** وشعبنا (يمن الإيمان والحكمة)، الذي قال عنه رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّة))**، انطلق أيضاً من منطلق انتمائه الإيماني، وهويته الإيمانية، بوعيٍ وبصيرةٍ، وإدراكٍ لضرورة هذا الموقف، ضد ذلك الخطر، ضدّ ذلك العدو المجرم، المتوحِّش، المستهتر بالدماء.

**تحرُّكنا في مسيرتنا، وتحرُّك شعبنا العزيز، في إطار الاهتداء بالقرآن الكريم، في إطار الوعي والبصيرة تجاه الخيارات الصحيحة:**

- **الله كشف لنا في القرآن الكريم خطر أعدائنا، وماذا يريدون، وكيف هم، وكيف سوؤهم:** {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة:٨٢]، {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء:٤٤]، {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}[آل عمران:١١٨]، {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران:١١٩]، كم في القرآن الكريم من آيات! التي تكشف حقدهم، عداوتهم، سوأهم، إجرامهم، نفسياتهم، يُقَدِّم تشخيصاً كاملاً عنهم، ويرسم لنا الطريق الصحيح للتصدِّي لهم، والواقع كله مصاديق تشهد لما ورد عنهم في القرآن الكريم، كله حقائق جَلِيَّة بما ذكره الله عنهم في القرآن الكريم.
- **كشف لنا عن تحالف فريق الشَّرّ من أهل الكتاب (من اليهود والنصارى)،** وقال عنهم: {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}[المائدة:٥١]، وها نحن نرى أمريكا وإسرائيل وجهان لعملة واحدة، وكلهما يتحرَّك في أطار المشروع الصهيوني، ويؤمن به.
- **حرَّم الله تولِّيهم (الموالاة لهم) أشدَّ التحريم،** إلى درجة أن يقول: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}[المائدة:٥١].
- **بَيَّن أن ذلك يُفْضِي إلى الارتداد عن مبادئ الدين وقيمه، وعن تعاليم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»،** وفعلاً الموالاة لهم ثمنها التراجع عن مبادئ من أهم مبادئ هذا الدين، التخلِّي عن قيم من أهم قيم هذا الدين، التَّنكُّر لتعليمات الله تعالى.

**رسم لنا برنامجاً كاملاً في (سورة آل عمران)، وفي (سورة المائدة)، للانتصار عليهم:** وفي هذا المسار المهم، والبرنامج العظيم، بيَّن لنا أهم الخطوات والتفاصيل المتعلقة بها، **وهي:**

- **التولِّي** لله تعالى، وامتداد ولايته إلى واقعنا.
- **والاعتصام به** «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[آل عمران:١٠١]، **وبحبله:** {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}[آل عمران:١٠٣].
- **والسير** على هديه وتعليماته.
- **والتقوى لله في الالتزام الإيماني، والالتزام في النهوض بمسؤولياتنا المقدَّسة:** في الجهاد في سبيل الله تعالى بكل وسيلةٍ من وسائل الجهاد، في كل مجالات الجهاد، **وفي** الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كأمة تتحرَّك جماعياً، وتحذر التفرُّق والاختلاف في داخلها.

**فالله تعالى سيتولَّى النصر لها، وستكون غالبةً بنصره وتأييده.**

**الأمة في هذه المرحلة بحاجة إلى الله تعالى،** وإلى معونته، ونصره، وهدايته، **وبحاجة** إلى القيم والأخلاق، في مواجهة عدوٍ مفسدٍ مُضِلٍّ، يسعى للإضلال، للإفساد، تحتاج الأمة أن تكون مُحَصَّنةً عنه من ذلك، مُجْرِم، يعمل امتداداً للشيطان، يسعى بكل الوسائل إلى تجريد الأمة من كل عناصر قوتها، **وفي مقدِّمتها:** عناصر القوة المعنوية، والجانب المعنوي؛ **لأنه** يريد أن يسلب إرادتها، ويريد أن يُفَرِّغها من محتواها الإنساني والإيمان؛ **ليسهل** له السيطرة التامة عليها، ثم بعد ذلك إبادتها.

**الأمريكي جرَّب، والغرب جرَّب، الإبادة لشعوب بأكملها في القارة الأمريكية،** لم تكن تلك الشعوب تمتلك ما لدى المسلمين، من قيم، من مبادئ، تُرَسِّخ هذا التَّوَجُّه التَّحَرُّري والإيماني، وتصلها بالله؛ **ولـذلك** أبادوا، **يعني:** في بعض الإحصائيات أن تلك الشعوب تُقَدَّر بـ(مائة مليون إنسان أُبيدت)، أبادها الأوروبيون في القارة الأمريكية، وهم يريدون تكرار هذه التجربة في بلداننا، لكن العائق أمامهم هو الإسلام.

**الإسلام هو الذي جعل الشعب الفلسطيني في ذلك المستوى من التماسك والثبات،** جعل أهل غَزَّة في ذلك المستوى من الصمود، والصبر، والثبات؛ **فيريدون** أن يُفَرِّغوا من المحتوى الإنساني والإيماني؛ **ليبيدونا** فيما بعد ذلك، بعد أن نكون أمة مائعة، تائهة، ضائعة، بكل سهولة.

**نجاح العدو في فصل التَّوَجُّه في الموقف عن المبادئ، والقيم، والأخلاق الدينية، هو الذي يصنع له الكثير من العملاء؛** فتتحول الخيانة، والعمالة، والتعاون مع العدو الإسرائيلي والأمريكي، إلى وجهة نظر وخيار سياسي؛ **لأن** المسألة فُصِلت عن الالتزامات الإيمانية والدينية، عن القيم والأخلاق والجانب الإنساني، وهذا ما يرغب به المنافقون من أبناء هذه الأمة؛ **لِيُسَهِّلوا** لأنفسهم المسألة.

**إن من نعمة الله تعالى هو التوفيق لأن نكون في الموقف الصحيح ضد ذلك العدو:**

- **هذا مهم** لإنسانيتنا؛ **لنبقى** فعلاً بشراً، ويبقى الإنسان إنساناً، ولشرفنا، ولقيمنا، ولأخلاقنا، من نعمة الله أن نكون ضد العدو الإسرائيلي، **ضد** إجرامه، **ضد** وحشيته، **ضد** سوئه، **ضد** طغيانه؛ **وكذلك** الأمريكي معه.
- **مهمٌ أيضاً** لعِزَّتنا الإيمانية، لرشدنا، لبصيرتنا، لحكمتنا.
- **ومهمٌ أيضاً** لأنه الخيار الصحيح في الواقع، الذي له نتيجة تبني الأمة، وتحمي الأمة، وتحمي شرفها.

**أمَّا التضحية في هذا السبيل،** فهي أقل بكثير من كلفة الخيارات الأخرى، في الخيانة والاستسلام، الاستسلام والخيانة كلاهما يمكنان العدو، ثم يفعل ما هو أكثر من الإبادة العامة للأمة.

## انكشافُ توجّهات العدوّ الإسرائيلي والأمريكي معاً؛ لأنَّها مشتركة، والحديث عنها صراحةً، والتحَرّك السياسي والإعلامي المكشوف لأجلها، وهي: السعي للتصفية الكاملة للقضية الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني، وتوسيع الاحتلال في البلدان المحيطة بفلسطين؛ تمهيداً لمراحل لاحقة، يُستكمل فيها المشروع الصهيوني الإسرائيلي (من النيل، إلى الفرات)

**لـذلك الخيار الإيماني هو خيارٌ صحيح،** يُعَبِّر عن الثقة بالله تعالى، خيارٌ فعَّال له أفقٌ حقيقي، وعليه ضمانة من الله تعالى، عليه ضمانة، **الضمين لنا في هذا الخيار الذي نحن فيه هو من؟ هو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونحن نثق به، ونثق بوعده،** فالعدو الإسرائيلي مهما بلغ إجرامه وطغيانه، مهما كان حجم الدعم الأمريكي له والغربي؛ **هو** إلى الزوال، هذا وعد الله المحتوم، وأتي مقروناً حتى بخبر تمكُّنه، حينما قال الله: {لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا}[الإسراء:٤]، أتى أيضاً بخبر نهايتهم وزوالهم، على يد عبادٍ لله أولي بأسٍ شديد، عُلُو العدو الإسرائيلي هو إفساد، إفساد في الأرض غير قابل للبقاء، تكبر وظلم وإجرام غير قابل للبقاء، الله يقول: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[الإسراء:٧]، هو القائل: {وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}[الإسراء:٨]، فالله يعود، يعود لقلع فسادهم.

**العدو الإسرائيلي هو كيانٌ مجرمٌ فاسد، موبوء، مُصَدِّرٌ لِلشَّرّ ومفسد،** وواقعه عند هزَّة (طوفان الأقصى) وما قبلها يكشف ما هو عليه من الاهتزاز، ليس له جذور ثابتة، لديه هاجس النهاية بشكلٍ دائم، وبشكلٍ مستمر؛ **ولـذلك** هو يعتمد على العدوان، والإجرام، والإبادة، والشَّرّ كأساس لبقائه مُؤَقَّتاً، وهو يدرك أن بقاءه ليس سوى بقاء مُؤَقَّت، يعتمد على تخاذل الأمة، وعلى الدعم الغربي، لا يمتلك مقومات ذاتية للبقاء، هو في حالة احتلال ونهب، يعرف أنه على أرض غيره، وفي غير بلده؛ **ولـذلك فالموقف الصحيح هو نعمة وشرف، ويجب الثبات عليه.**

- **فيمـــا يتعلـــق بالعـــدوان الأمريـــكي على بلدنـــا:**

**هو عدوانٌ واضح،** ليس له أي مبرر؛ **لأن** المنطق الأمريكي أحياناً يُسَمِّي عدوانه على بلدنا بـ[الدفاع]، أيُّ دفاع؟ متى اعتدينا على الأمريكي؟ **الأمريكي هو الذي ابتدأ عدوانه علينا:**

- **أولاً: خلال (معركة طوفان الأقصى)،** قام هو بالابتداء بالعدوان علينا؛ **إسناداً** منه للعدو الإسرائيلي، كان موقفنا واضحاً وحصرياً ضد العدو الإسرائيلي، فقام هو بالعدوان علينا؛ **ثم** نحن نَتَصَدَّى لعدوانه ونرد عليه.
- **وفي هذه المَرَّة،** أعلن عن جولة تصعيدية في العدوان علينا من جديد، وابتدأنا بعدوانه؛ **ونحن** نرد عليه ونتصدَّى لعدوانه.

**فهو في موقف عدواني،** ليس له أي مستند، لا قانوني، حتى في القوانين الأمريكية والدستور الأمريكي هو مخالفٌ له، مخالفٌ أيضاً للإنسانية، للضمير، هو في حالة عدوان؛ **إسناداً** منه للعدو الإسرائيلي.

**عدوانه علينا؛ بهدف التأثير على موقفنا، وموقف شعبنا، وهذا هو المستحيل،** عدوانه علينا مهما كان، مهما بلغ؛ **لن** يؤثِّر أبداً على موقفنا، ولن يُغَيِّر من موقفنا، ولا من موقف شعبنا العزيز، ولن يكسر إرادة شعبنا، ولن يؤثِّر على قدراتنا؛ **بل** سيسهم -كما أَكَّدْتُ ذلك- في تطويرها أكثر وأكثر، وهناك بشارات قادمة في هذا الأمر.

**بحمد الله، بقوة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بعونه ونصره، هناك تصدٍ قوي للعدوان الأمريكي،** واستهداف مستمر لقطعه البحرية في البحر، وهي تهرب باستمرار إلى أقصى شمال البحر الأحمر، وإعلانه عن استقدام حاملة طائرات أخرى هو يُثْبِت فشله، وعدم نجاحه؛ **لأنه** يقول: أن عدوانه ناجح؛ **هو** غير ناجح أصلاً.

- **فيمـــا يتعلـــق بيـــوم الصمـــود الوطنـــي:**

**أتى هذا العام** على مقربة من مناسبة (يوم القدس العالمي)؛ **ولأن** الموضوع مترابط -العدوان على بلدنا؛ **لموقفه** مع القدس، مع فلسطين- **بقي** الخروج الشعبي لـ(يوم القدس)؛ **حتى** لا يكون هناك خروج قريب في يوم، ولفارق يوم آخر، ثم خروج في يوم ثالث.

**وفيما يتعلق بهذا الموضوع،** أنا أكتفي بكلمة الأخ الرئيس «حَفِظَهُ اللَّه»، قد ضَمَّنها ما يكفي ويفي بشأن هذا الموضوع.

**العدوان على بلدنا من بدايته هو أمريكي،** أُعْلِن آنذاك من واشنطن، وكان بأدوات إقليمية، **والهدف منه:** خدمة إسرائيل؛ **ولـذلك نصيحتنا لتلك القوى الإقليمية:** أن تحذر من التوريط الأمريكي لها، وأن تدرك أن هَمَّ الأمريكي هو الاستغلال لها، ولا يريد إلا السعي لتمكين الإسرائيلي.

**في الختـــام، نُؤَكِّد** على الثبات على موقفنا المناصر للشعب الفلسطيني، وإسناد غَزَّة، والسعي لتحرير فلسطين كُلِّ فلسطين، واستعادة المُقَدَّسات، وعلى رأسها (المسجد الأقصى الشريف).

**أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني العظيم، في (يوم القدس العالمي)، عصر غد الجمعة إن شاء الله، في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات.**

**هذا الخروج في هذه المرحلة، في هذا التوقيت، في طار الموقف العظيم لشعبنا العزيز، هو جزءٌ من الجهاد في سبيل الله تعالى.**

**شعبنا العزيز، هذا الخروج هو من أعظم ما تتقرَّبون به إلى الله في شهر الصيام، في هذا الشهر الكريم، هذا الخروج يُعَبِّر عن وفائكم، عن ثباتكم، عن شجاعتكم، وهو غيظٌ وقهرٌ للأعداء الأمريكان والصهاينة.**

**آمل -إن شاء الله- أن يكون الخروج واسعاً، وكبيراً، وعظيماً، كما هو المعتاد منكم، يا من تكثرون تحت الرايات، أنتم الأنصار، كما كان آباءكم وأجدادكم الذين حملوا راية الإسلام في مواجهة التحديات.**

**أَسْأَلُ اللَّه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.**

**وَالسَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(2115)

السبت
29 رمضان 1446هـ
29 مارس 2025م

**الأمريكي فاشل وعدوانه لم ولن يؤثر على الموقف اليمني.. إذا لم نتحَرّك للجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الإسرائيلي فضدَّ من سنتحَرّك.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# لا صوتَ أعلى من صوت المنتصر

**الشيخ عبدالمنان السنبلي**

المنهزمون لا يحيون ذكرى هزائِمهم..
المنتصِرُ وحدَه فقط من يحيي ذكرى انتصاراته ويتذكرها بشيءٍ من الاعتزاز والفخر..
هكذا تعلّمنا من التاريخ.
المصريون مثلًا يحتفلون في كُلّ عام بذكرى حرب السادس من أُكتوبر 1973م أو العاشر من رمضان..
لكنِ الإسرائيليون لا..
لمـاذا..؟
لأنَّ كفةَ المصريين كانت هي الراجحة في هذه الحرب..
السوريون كانوا طرفًا في هذه الحرب، لكنهم لا يحتفلون..
ذلك أنـهم أخفقوا في هذه الحرب..
وهكذا العالم كله يفعل دائمًا..
فكأنما إحياء مثل هذه الذكريات والمناسبات هو المقياسُ لمعرفة المنتصرين من المهزومين..
وهذا بالطبع مـا يفسِّرُ عدمَ إحيـاء السـعوديّة وحلفائها أو احتفالهم بذكرى العدوان الغاشم الذي أعلنوه على اليمن في السادس والعشرين من مارس 2015..!
وحدَه اليمن فقط من يحتفل بهذه الذكرى..!
ماذا يعني هذا..؟
يعني أن اليمن هو المنتصر..
وأن السعوديّة وحلفاءَها هم المنهزمون..
والدليل أن أحدًا لم يعد يسـمع اليوم شيئًا عن حدث أو «واقعة» اسمهـا: «عاصفةُ الحزم»..
تلك العاصفة التي حشدوا لها العالم كله.
وجنَّدوا لها كُبْريات وسائلِ الإعلام العربية والعالمية..
لطالما تغنَّوا بها..
وهتفـوا لها..
الدعاةُ في المنابر يمجِّدونها ويثنون عليها..
يباركون تحَرّكاتِها..
ويتباهون بجرائمِها..
وينسجون حولَها الأساطير.
والشعراء في المحافل يتغزلون بها..
ينشُدُون فيها أجمل الأشعار..
ويقولون فيها ما لم يقلْه أبو تمام في عمورية..
يعني: عملوا لها حفلةً طويلةً عريضةً..
وفي الأخير ماذا..؟
تمخض الجَمَلُ عن فأر..
وتلكم العاصفة عن زوبعة في فنجان..
فإذا بكل أُولئك يتوارون جميعًا..
ويختفون عن المشهدِ كأن الأرض قد ابتلعتهم..
أو البحر قد التهمهم..
ولم يتبقَّ عاليًا إلا صوتُ اليمن..
ولا صوتَ أعلى من صوت المنتصِر..
لذلـك يحقُّ لليمن وحـدَه، وبعد عشر سـنوات كاملة من تلكم الحفلة الصاخبة، أن يحتفيَ اليومَ بذكرى سـحق ودحر العاصفة، وإحالتها رمادًا وغبارًا..
فالسـلام على اليمن..
السـلامُ على اليمن العظيم وأهله الأحرار في ذكرى دحر وسحق العاصفة الحمقـاء.

# الخروج إلى الساحات في يوم القدس العالمي نصرٌ للإسلام والمسلمين

**ق. حسين بن محمد المهدي**

وفي خواتم شهر الصيام، شهر القرآن، الذي يرمزُ إلى وَحدةِ المسلمين واتّحادهم وتعاطفهم وتناصرهم فَـإنَّ المسـلمَ الذي لا يحس حيالَ أخيه المسلم بالشـفقة، والمودة، والرحمة، والعطف، والحنان، والنصرة ليس بمسلم.

وحينما تمر به ذكـرى يوم القدس العالمي، الذي دعا إليه الإمام الخميني -رضوان الله عليه- فَـإنَّه يجب عليه أن يسـتجيب للدعـوة؛ مِن أجلِ إظهار مظلومية الشعب الفلسطيني وتنبيه الأُمَّـة لما يحدث من عسـف وجور في فلسـطين، وأنه يجب تحرير الأقـصى ورفع هذه المظلومية الكـبرى، الذي بادر قائد المسيرة القرآنية إلى الدعوة إليها؛ نصرة للأقصى الشريف ولشعب فلسطين في كلمته [ليلة الجمعة/السبت] بحكمة وبيان منقطع النظير تؤكّـد أن الإيمان يمان وأن الحكمة يمانية؛ فالله جل وعلا (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ).

فوضع الشيء في موضعه، وإعطاء كُـلّ شيء حقه: قولاً كان أَو عملاً حكمة عظيمة، فيجب المبادرة لتلبية دعوة قائد المسيرة.

ومن الحكمة أن نرى عدل الله في حكمه، ونلحظ بره في منعه، ونَحِسُ برحمته في سطوته، وسطوته في رحمته، وحسن تدبيره في قضاءه وتقديـره، وقد قضى في الكتـاب إلى بني (إسرائيل) فسادهم، فقال سـبحانه: (وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسرائيل فِي الْكِتابِ لَتُفْسِـدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُـوًّا كَبِيرًا)، وبعد أن حكى سبحانه تسـليطه عليهم حكى فسـادهم الأخير، وأنه سيتم التسليط عليهم، فقال سبحانه: (فَإِذا جاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيرًا).

وإسـاءة الوجوه يعني: ظهـور الحزن والأسى عليهـا، والمـراد ليحزنوكم بالقتـل والأسر، وأخذ أشرافهم وساداتهم، وهو أبلغ الهوان والإذلال.

فتبجح الصهيونيـة اليهوديـة وَالأمريكية لن يطول، فهذا وعد الله، والله لا يخلف الميعاد.

إن جهاد الصهيونية وتحرير فلسـطين من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الأُمَّـة الإسلامية.

فالعتـاة المتجبرون يعيثون في أرض فلسـطين بأهلها فسـاداً، ليتم اللـه أمره، (لِيَجْـزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى) فالمجاهـدون لهم الحسـنى، والمفسـدون ضرب عليهم الذلة والصغار.

إن الجهاد واجبٌ لهذه الفئة الضالـة، ورد العدوّ الصهيوني وغطرسته وكبريائه.

إن حربَ العـدوّ الصهيوني الذي تديرهـا رؤوسٌ خوت من العقل، وقلوب خلت من الرحمة، لا هدفَ لها سوى حب السيطرة والتوسـع؛ تلبية لأهوائهم؛ وسـعياً لتحقيق أطماعهم، ورغم إعدادهم لقوة هائلة، وأدوات مهلكة، فَـإنَّهم يتميزون بالجبن والخور، يخشـون عادية الزمن، قد قذف الله في قلوبهم الرعب، (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَباءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّـهِ).

ولن ينفعهم تعاليهم وفسـادهم، فالنصر قادم لا محالة (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ) (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ).

العزة لله ولرسـوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.